

الأساطير في الرواية "الحرافيش" لنجيب محفوظ

(دراسة تحليلية بنيوية أنثروپولوجيا لـ Claude Levi-Strauss)

البحث الجامعي

إعداد:

محمد بحرالدين

٠٧٣١٠٠٦٠



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١١

الأساطير في الرواية "الحرافيش" لنجيب محفوظ

(دراسة تحليلية بنيوية أنثروپولوجيا ل Claude Levi-Strauss)

البحث الجامعي

مقدم لإكمال بعض شروط الاختبار للحصول على درجة سرجانا (S-1)

لكلية العلوم الإنسانية و الثقافة قسم اللغة العربية و أدبها

إعداد:

محمد بحرالدين

رقم القيد: ٠٧٣١٠٠٦٠

المشرف:

محمد فيصل الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١١

## شهادة الإقرار

أنا الموقع أسفلة :

الإسم : محمد بحرالدين

رقم التسجيل : ٠٧٣١٠٠٦٠:

العنوان : تيجواغي - فورواساري - باسوروان

أقرأ بأن هذا البحث الذي حضرته لإكمال بعض شروط النجاح للحصول على درجة سرجانا (بني) شعبة اللغة العربية وأد ل كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، تحت الموضوع: **الأساطير في الرواية "الحرافيش" لنجيب محفوظ (دراسة تحليلية بنيوية أنثروبولوجيا ل Claude Levi Strauss)** حضرته وكتبته بنفسه وما زورته من إبداع غيري أو تأليف الأخر.

وإذا ادعى أحد استقالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثه فأنا تحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي شعبة اللغة العربية وأد ل كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

حرر هذا القرار بناء على رغبتني الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج ٢٩ مارس ٢٠١١

صاحب الإقرار

محمد بحرالدين

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

قسم اللغة العربية و أدبها



جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

### تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : محمد بحرالدين

رقم القيد : ٠٧٣١٠٠٦٠:

العنوان : الأساطير في الرواية "الحرافيش" لنجيب محفوظ

(دراسة تحليلية بنيوية أنثروبولوجيا لـ Claude Levi-Strauss)

قد نظرنا و أدخلنا ما فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستفتاء المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١.

مالانج، ١٤ أبريل ٢٠١١ م

المشرف

محمد فيصل الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤



كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

قسم اللغة العربية و أدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

### تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : محمد بحرالدين

رقم القيد : ٠٧٣١٠٠٦٠

العنوان : الأساطير في الرواية "الحرافيش" لنجيب محفوظ

(دراسة تحليلية بنيوية أنثروبولوجيا لـ Claude Levi-Strauss)

و قررت اللجنة بنجاحها و استحقاقها درجة سرجانا (S-١) في قسم اللغة العربية و أدبها لكلية العلوم الإنسانية و الثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٤ أبريل ٢٠١١ م

مجلس المناقشين:

- ١- سوتامن الحاج الماجستير ( )
- ٢- أحمد خليل الماجستير ( )
- ٣- محمد فيصل الماجستير ( )

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

الدكتور اندوس الحاج حمزوي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

قسم اللغة العربية و أدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج



## تقرير رئيس شعبة اللغة و أدبها

سلتلمت شعبة اللغة العربية و أدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : محمد بحرالدين

رقم القيد : ٠٧٣١٠٠٦٠

العنوان : الأساطير في الرواية "الحرافيش" لنجيب محفوظ

(دراسة تحليلية بنيوية أنثروبولوجيا لـ Claude Levi-Strauss)

مقدم إلى الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج لإكمال الدراسة للحصول على درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية و أدبها كلية العلوم الإنسانية و الثقافة العام الدراسي : ٢٠١٠ - ٢٠١١ م .

مالانج، ١٤ أبريل ٢٠١١ م

رئيس شعبة اللغة العربية و أدبها

الدكتور أحمد مزكيالماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٤٢٥١٩٩٨٠٣١٠٠٢



كلية العلوم الإنسانية و الثقافة  
قسم اللغة العربية و أدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

## تقرير عميد الكلية

استلمت كلية العلوم الإنسانية و الثقافة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج بالبحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : محمد بحر الدين  
رقم القيد : ٠٧٣١٠٠٦٠  
العنوان : الأساطير في الرواية " الحرافيش " لنجيب محفوظ

(دراسة تحليلية بنيوية أنثروبولوجيا لـ Claude Levi-Strauss)

لإتمام الدراسة علي درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم الإنسانية و الثقافة في  
شعبة اللغة العربية وأدب اللعام الدراسي ٢٠١٠ - ٢٠١١ م.

مالانج، ١٤ أبريل ٢٠١١ م

عميد الكلية العلوم الإنسانية و الثقافة

الدكتور اندوس الحاج حمزوي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥١٠٨٠٨١٩٨٤٠٣١٠٠١

# شعار

عَلَيَّ ثِيَابٌ لَوْ يُبَاعُ جَمِيعُهَا # بِفُلْسٍ لَكَانَ الْفُلْسَ مِنْهُنَّ أَكْثَرَ  
وَفِيهِنَّ نَفْسٌ لَوْ يُقَاسُ بِبَعْضِهَا # نَفُوسُ الْوَرَى كَانَتْ أَجَلَ أَكْبَرَ  
وَمَا ضَرَّ نَصَلَ السَّيْفِ مِنْ غَمْدِهِ # إِذَا كَانَ عَضْبًا أَيْنَ وَجْهَتَهُ فَرَى  
فَإِنْ تَكُنَ الْأَيَّامُ أَرْزَتْ بِبِزَّتِي # فَكُمُ مِنْ حُسَامٍ فِي غِلَافٍ تَكْسَرُ

Aku hanya punya pakaian, seumpama di jual

Dengan uang recehan, niscaya recehan lebih berharga

Namun di dalam pakaianku terdapat jiwa yang seumpama

Sebagiannya dibandingkan dengan sebagian manusia

Niscaya jiwaku lebih agung lagi mulia

Tiadakah sarung pedang yang rusak tidak akan merusakkan pedangnya

Bila pedangnya tajam, kearah manapun kauarahkan, dia akan menebas nya

Bila hari-hari meremehkan pakaian yang kukenakan

Sungguh banyak sekali pedang tajam berada dalam sarung yang rusak

(Imam Muhammad As Syafi'i)



# الإهداء

أهدى هذا البحث إلى :

- والدي المحبوبين العزيزين أبي أبو اتييم الحاج وأمي عمرة الحاجة اللذين يريان بكل حنان ويحثان على التقدم لنيل الأمل لمواجهة الحياة المليئة من التحديات، فجزى الله هما أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة.
- أختي الكبيرة مسرورة وزوجها ناناج فوجيونو وأخي الصغير محمد إقبال سيف الدين زهري ومحمد حلم فائق لعلى الله أن ينور طريقتهم في حياتهم.
- أساتيذي الكرماء الذين يعلمونني منذ نعومة أظفاري عسى الله أن يدخلهم في رحمته مادامت السماء مرتفعة.
- جميع أصدقائي الجميلة في حركة الطلاب الإسلامية الإندونيسية (PMII) سونان أمبيل مالانج خاصة في رايون "فرجواغن" ابن عقيل ( Rayon "Perjuangan" IbnuAqil) جزكم الله خيرا.
- "من استقرّ في قلبي" الذي يمنحني الهمة والمحبة.

## كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله القوي سلطنه والواضح برهانه والمبسوط في الوجود كرمه واحسانه تعالى مجده وعظم شأنه. والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الأنام، واله وصحبه السادة الأعلام. اشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمد الرسول الله.

قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي الذي تحت العنوان "الأساطير في الرواية الحرافيش لنجيب محفوظ (دراسة تحليلية بنيوية أنثروپولوجيا لـ Claude Levi Strauss)" بعون الله تعالى العليم القدير. لا ثناء ولاجزاء أجدار إلاّ تقدم شكري وتحياتي تحية هنيئة من عميق قلبي إلى كل من ساهم وشارك هذا البحث وكل من ساعدني ببذل سعيهم في إتمام كتابه هذا البحث الجامعي، خاصة إلى:

١. فضيلة الأستاذ البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو، رئيس الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

٢. فضيلة الأستاذ الدكتور اندوس الحاج حمزاوي الماجستير، عميدة كلية العلوم الإنسانية والثقافة.

٣. فضيلة الأستاذ الدكتور أحمد مركي الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وأدب.

٤. فضيلة الأستاذ محمد فيصل فتاوي الماجستير الذي كان بإشرافه الوافي، وتوجيهه القيم، وإرشاداته الوافرة، قد تمت كتابه هذا البحث الجامعي.

٥. والدي (أبو اتيمة وعمرة) المحترمين والمحبوبين، عسى الله أن يرزقهما بالصحة والعافية وجزاهما أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة.

٦. وفضيلة الأساتذ والأساتذات والأصدقاء بجامعة مولانا مالك إبراهيم

الإسلامية الحكومية بالانج خاصة بشعبة اللغة العربية واد .l

٧. وجميع أصحابي في PKLI Ar Ruzz Media هم: اخي لطفي امين الله

وفري فطاني وواوان ارواني وغفران محسون واغوس بوديونو و ليلة المولودية

والفية الشرفة المحبوبة والفية النهضية وسوجي وليا اوتاري وهرمي اسموات

وليلة البدرية وإثنا نوفيا ونيل الأمان المصري واندا فتماواوتي. علي كل منا

قشا م ومرافقتهم.

٨. وجميع أصحابي في حركة الطلابة الإسلامية الإندونيسية (PMII) خاصة في

رايون "فرجواعن " ابن عقيل (Rayon "Perjuangan" Ibnu Aqil)

فجزاهم الله أحسن الجزاء، ونسأل الله التوفيق والرحمة. وارجو أن يكون هذا

البحث الجامعي يعم نفعه لي خاصة ولجميع القراء الأعزاء عامة.

الباحث

محمد بحر الدين

٠٧٣١٠٠٦٠

## ملخص البحث

بحرالدين، محمد (٢٠١٠)، الأساطير في الرواية "الخرافيش" لنجيب محفوظ (دراسة تحليلية بنيوية أنثروپولوجيا لـ Claude Levi Strauss) البحث الجامعي. كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية، كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية ما لانج ٢٠١١.

تحت الإشراف: محمد فيصل الماجستير

---

---

كلمات مفتاحية: الأنثروپولوجيا الأدب، نجيب محفوظ، الأسطورة

الأنثروپولوجيا الأدب هو علم جديد في دراسة الأدب الذي يحاول أن يجمع علم الأدب والأنثروپولوجيا. كثير من الأشياء التي يمكن إستخلاصها من هذا الوضع. الباحث يقدر أن يعبر الأشياء المتعلقة بالأنثروپولوجيا. ولكن يدمج كلاهما لأن الأدب و الأنثروپولوجيا هما موضوع واحد هو الإنسان.

هذا البحث هو البحث الكيفي (Kualitatif) لأنّ تحصيل البيانات الوصفية (Deskriptif) التي تشكل بالكلمات المكتوبة المحسولة عليها من تحليل البيانات الموجودة لهذه البحث خصائص كيفية بوجه عام. وطريقة جميع البيانات هي قرأة عديدة ودراسة عميقة عن الكتب التي تتعلق بالمنهج.

وبعد أن يعرض الباحث أسئلة البحث السابقة، حصل الباحث على نتيجة البحث. وهي أنّ الرواية "الخرافيش" يضم على علاقات القرابة والتقابل الثنائها حتى تشكل على نسق الإجتماعية. ووجد الباحث مساواة في ناحية الفصل بين الأسطورة الخرافيش من مصر والأسطورة "Si Tilu Perkara" من جاوا الغربية إندونيسية.

## محتويات البحث

### موضوع البحث

أ	شهادة الإقرار .....
ب	تقرير المشرف .....
ج	تقرير لجنة المناقشة .....
د	تقرير رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها .....
هـ	تقرير عميدة الكلية .....
و	الشعار .....
ز	الإهداء .....
ح	كلمة الشكر .....
ي	ملخص البحث .....
ك	محتويات البحث .....

### الباب الأول : المقدمة

١	١ - خلفية البحث .....
٥	٢ - أسئلة البحث .....
٥	٣ - أهداف البحث .....
٥	٤ - فوائد البحث .....
٧	٥ - منهج البحث .....
١٠	٦ - هيكل البحث .....

## الباب الثاني: البحث النظري ..... ١٢

١ - مفهوم الأنثروپولوجيا الأدبي ..... ١٢

٢ - مفهوم البنيوية عند كلود ليفي شتراوس ..... ٢٠

٣ - مفهوم الأسطورة عند كلود ليفي شتراوس ..... ٣٩

## الباب الثالث : ترجمة نجيب محفوظ ونص القصة.....

٤٦

١ - ترجمة نجيب محفوظ ..... ٤٦

٢ - مضمون القصة ..... ٤٨

## الباب الرابع : عرض البيانات وتحليلها ..... ٥٢

١ - البنية القصصية ..... ٥٢

٢ - ظواهر الأسطورة في الرواية "الخرافيش" ..... ٦٧

## الباب الخامس : الخاتمة.....

٧٣

١ - الخلاصة ..... ٧٣

٢ - الإقتراحات ..... ٧٥

## قائمة المراجع ..... ٧٧



## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

الأدب هو ما يتحلى به الإنسان من صفات وأخلاق تؤدي الى الناس له. الأدب هو التهذيب والتأديب أو التعليم كما فهم من حديثه صلى الله عليه وسلم: "أدبني ربي فأحسن تأديبي". الأدب هو الكلام أو الإنتاج اللغوي الذي يتوفر فيه عناصر الجمال والفصاحة حيث يؤثر في قلب السامع او القارئ تأثيراً يجعله كأنه مسحور.

الأدب هو التعبير الجميل عن معاني الحياة والتصوير البارع للأخيلة الدقيقة والمعاني الرقيقة والمتقف للسان والمرهف للحس والمهذب للنفس والمصوّر للحياة الانسانية والمعبر عما في النفس من خلجات وعواطف وأفكار<sup>١</sup>.

---

<sup>١</sup> محمد أبو النجاسر ومحمد الجندي، الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي، مطبعة الرياض، ص. ٥.



نشأت كثير من النظرية الأدب الحديثة، وأما العلم التي تبحت عن العلاقة بين  
١ تتمع والأدب هي السوسيولوجيا الأدب، وكانت اتجاهاته هي أنّ الإنتاج الأدبي إلا حصاد  
جماعات من الكتاب عبر الأجيال والأدب كأية ظاهرة الإنسانية يخضع للتطورات والتغيرات  
التي تخضع لها أية ظواهر إجتماعية أخرى<sup>٢</sup>.

الأنثروپولوجيا الأدبي هو وجه جديد في دراسة الأدب الذي يحاول أن يجتمع علم  
الأدب والأنثروپولوجيا. كثير من الأشياء التي يمكن إستخلاصها من هذا الوضع. الباحث  
الأدب يقدر أن يعبر الأشياء المتعلقة بالأنثروپولوجيا. ولكن يدمج كلاهما لأن الأدب و  
الأنثروپولوجيا لهما موضوع واحد هو الإنسان. Edward Sapir و Ruth Benedict يقولان أن  
الأنثروپولوجيا والأدب رقيق جدا كالفلوس تختلفان السطح ولكن متساويان.<sup>٣</sup>

ولابد علينا في إهتمام هذا البحث. يضمن كثير من النصوص ميغال الأنتووغرافيا.  
حياة الإنسان وعكسه. كثير من حصول الأنتووغرافيا يحتوي على كتابة الأدب. لذلك  
البحث عن الأنثروپولوجيا عن شيثان. هما: الأول يبحث الباحث الكتابة الأنتووغرافيا الأدبي

---

<sup>٢</sup> روبيت إسكاربيت، سوسيولوجيا الأدب، (بيروت: عويدات للنشر والطباعة، ١٩٩٩) ١٠

<sup>٣</sup> Suwardi Endraswara. *Metodologi Penelitian Sastra*. (Yogyakarta. Pustaka Widyatama. ٢٠٠٦) ١٠٧

لبحث جمالها. الثاني يبحث النصوص الأدبي من ناحية الأنتوغرافي أي ينظر إلى نواحي الثقافة تتمع.

بحث الأنتروفولوجيا يستطيع أن ينظر الأدب من ناحية الأنتروفولوجيا أو عكسه. حتى هذه الدراسة إلى الأنتوغرافي في الأدب. اختلف بالأدب الإجتماعي الذي يبحث الأدب كتدبر الحياة الإجتماعية في التفاعلها.

دراسات الأنتروفولوجيا الأدبي هي دراسة عن العادات القدماء المتكررة في الذوق. تعبر العادة عن إتقان المؤلف في النصوص الأدبية يميل هذه الدراسة إلى عناصر الأنتوغرافي أو ثقافة<sup>١</sup> تتمع في تلك النصوص الأدبية. وسوى ذلك دراسة عن رموز الميتولوجية وفكرة<sup>١</sup> تتمع. الدراسة عن Nyi Roro Kidul المشهورة إلى الآن<sup>٤</sup>.

كلود ليفي شتراوس Claude Levi-Strauss هو أهل الأنتروفولوجيا الفرنسي، وهو مبتكر في البنيوية الأنتروفولوجيا التي يقوم في مقام عال في مجالي الأنتروفولوجيا، ولكن من فروع العلوم المقصودة أيضا يعني علم الأدب والفلسفة وعلم الإجتماعي والفن. أحد من أفكاره عن الأنتروفولوجيا الأدبي هو الأسطورة في الأدب.

---

<sup>٤</sup>. نفس المرجع ١٠٨

رأى ليفي شتراوس أنّ الأسطورة غير الملائم في التاريخ والواقع. وكذلك الأسطورة لا  
يثيب في المقدس. يعدّ الأسطورة القدس والواقع في مكان واحد وعكسه في مكان آخر  
لذلك الأسطورة هي الحكاية الخرافة عند الدراسة ليفي شتراوس.  
الأسطورة هي حكاية مبتكر من خيال الإنسان في الحياة الإنسانية. بالأسطورة يجر  
الإنسان في إبتكار ما. الأشياء غير معقولة هوم في الأسطورة.<sup>٥</sup>  
وسوى ذلك، رأى ليفي شتراوس أنّ الأسطورة لها البنية المعينة. الأسطورة من بعض  
اللغات الأدب المنطوقة، نتيجة الأسطورة ليس في الأسلوب ولكن في الحكاية.  
وزيادة على ذلك، اختار الباحث أن يبحث الرواية الحرافيش الذي كتبها الأديب  
المشهور نجيب محفوظ فلاّ<sup>٦</sup> بحسب رأي الباحث هي الرواية العظيمة. معظم نقاد الأدب  
يتكلمون أنّ الروايات المشهورة الذي كتبها نجيب محفوظ اللص والكلاب وثرثر فوق النيل  
ومرامر.<sup>٦</sup> ولكن بحسب الباحث أنّ الحرافيش هي مألوفة عظيمة أيضا. فبالحقيقة هذه الرواية  
تتكلم عن مظاهر الحية السياسية والشعبية الذي تعبر بالرموز الإنسانية. ومن هنا، بحث  
الباحث الرواية الحرافيش لتعبير و تحليلها.

---

<sup>٥</sup> Heddy Shri Ahimsa-Putra. *Strukturalisme levi-Strauss*. (Yogyakarta. Kepel  
Press. ٢٠٠٦) ٦٢

<sup>٦</sup> Allen, roger. *The Arabic novel*. Hal ١٠٣-١١٠.

## ب. أسئلة البحث

إنطلاقاً من تلك خلفية البحث فنقدم الأسئلة :

١. ما البنية القصصية في الرواية "الخرافيش"؟
٢. ما الأساطير التي تظهر في الرواية "الخرافيش"؟

## ج. أهداف البحث

نظراً إلى أسئلة البحث فيهدف هذا البحث كما يلي:

١. لمعرفة البنية القصصية في الرواية "الخرافيش"
٢. لمعرفة الأساطير التي تظهر في الرواية "الخرافيش"

## د. فوائد البحث

اراد الباحث أن يكون هذا البحث الجامعي فوائد أو منافع لها خاصة وللقارئ

وللجامعة عامة وهي:

## ١. الفائدة النظرية

و هي لزيادة خزائن العلوم و المعرفة عن البنية القصصية والأساطير في ناحية الأدب الأنتروفولوجيا الأدبي في الرواية الحرافيش لنجيب محفوظ.

## ٢. الفائدة التطبيقية

- لترقية معرفة و فهم عن الأساطير والبنية القصصية في ناحية الأنتروفولوجيا الأدبي في الرواية الحرافيش لنجيب محفوظ.

- لمساعدة الطلاب شعبة اللغة العربية في فهم البنية القصصية والأساطير في ناحية الأنتروفولوجيا الأدبي في الرواية الحرافيش لنجيب محفوظ.

- ليكون مرجعا لدراسة الرواية العامة، وللطلاب المتخصصين في الأدب

العربي.

## هـ. منهج البحث

ويعتبر هذا البحث بحثا مكتبيا (Library Research) وهو منهج الحقائق النظري، يعني

الإستطلاع على كتب المراجع والمقالات المتعلقة بمادة هذا البحث العلمي. وأما منهج

البحث يتكون من:<sup>٧</sup>

### ١. نوع البحث

يستخدم الباحث هذا البحث منهج البحث الكيفي، بشكل وصفي، يعني لا يقف

الباحث في تحليل البيانات فحسب بل يبذل جهده في تفسيرها وتأويلها، وكانت البيانات

ونتيجة تحليلها تقرر تقريرا وصفيا لا كميا إحصائيا. ونوع هذا البحث العلمي هو دراسة

مكتبية (Library Research) وهي البحث الذي تكون عملية بالبيانات والمعلومات من أي

نص، إممن الكتب أو املات أو الصحف والجرائد وغيرها.<sup>٨</sup>

اعتمد هذا البحث على المنهج الأدبي لدي العالم الأنتروفولوجيا الأدب كلود ليفي

شتراوس. وهذه النظرية تستعمل البنية وظواهر الأسطورة لشرح الثقافة والأدب.

---

<sup>٧</sup> Mestika Zed. *Metode Penelitian Kepustakaan*. (Yogyakarta.

HaninditagrahaWidya. ٢٠٠١) ١

<sup>٨</sup> Kartini, *Pengantar Metodologi Riset Sosial* (Bandung: Bandar maju, ١٩٩٦), ٣٣.

## ٢. مصادر البيانات

إنّ مصادر البيانات في البحث الوصفي هي الوقائع نفسها. فنقسم مصادر البيانات هذا البحث هو مصادر البيانات الرئيسية ومصادر البيانات الثناوية. أمّا مصادر البيانات الرئيسية هي النصوص المحتوية في الرواية "الخرافيش" لنجيب محفوظ. وأمّا مصادر البيانات الثناوية هي التي تمتد على الرئيسية أو الأساسية الأولى. وكانت البيانات الثناوية في هذا البحث هي كل كتاب الأدب الأنثروپولوجيا الأدبي و كتاب الفوكلور وكتاب البنيوية المتعلقة بالنظرية هي الأسطورة وكل كتاب الأدبية وكتب أعمية التي تتعلق بالبحث.

## ٣. طريقة جمع البيانات

والطريقة التي تستعمل لجميع البيانات هي طريقة وثائقية. والمراد بالطريقة الوثائقية هي الطريقة التي تبحث البيانات عن الأشياء المكونة من الكتب والدفاتير والمقالات وغيرها المتعلقة بمادة هذا البحث العلمي.

#### ٤ . طريقة تحليل البيانات

الطريقة التي يستخدمها الباحث هي دراسة تحليلية. يستخدمها الباحث لبحث البنيوية الأنثروپولوجيا في الرواية "الحرافيش" ل نجيب محفوظ وجعلها كبيانات اساسية، ويكون البحث دراسة كيفية.

فطريقة البحث تعتمد على الدراسة الأدبية البنيوية الأنثروپولوجيا لدي كلود ليفي

شترانس كالطريقة المستخدمة في هذا البحث، وهي على ما يلي:

١. إبتداءً، بحث الباحث بإختيار النصوص التي تشتمل على الأثنوغرافي

الثقافة في ا تمع.

٢. بحث الباحث الفكرة والفلسفة والأساطير والقصة الغائبة وظواهر

ا تمع التي تظهر في الأدب.

٣. بحث الباحث البنية القصصية حتى يعرف نتيجة الأدب.

٤. بحث الباحث إلى الرموز وأحوال الثقافة الذي يظهر في تمع

والأدب<sup>٩</sup>.

---

<sup>٩</sup> Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra* (Yogyakarta: Pustaka Widyatama, ٢٠٠٦) ١١٠



## و. هيكل البحث

و للحصول على الفهم و السهل و الإحتناى عن الإبتكار فتبين الباحث هيكل

البحث فيما يلى:

### (١) الباب الأول : المقدمة

يحتوى على خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث

ومنهج البحث و هيكل البحث.

### (٢) الباب الثانى : البحث النظرى

١. مفهوم البنيوية الأنتوفولوجيا عند كلود ليفي ستراوس

٢. مفهوم الأسطورة عند كلود ليفي ستراوس

### (٣) الباب الثالث : ترجمة لنجيب محفوظ ومضمون القصة

مفهوم نجيب محفوظ على الرواية "الحرافيش"

#### ٤) الباب الرابع عرض البيانات وتحليلها

تحليل الرواية "الحرافيش" وهي تحتوي على تحليل البنيوية الأنثولوجيا في

الرواية "الحرافيش" و الأساطير التي تظهر في الرواية "الحرافيش" لنجيب

محفوظ.

#### ٥) الباب الخامس : الخاتمة

يحتوي هذا الباب الأخير على خلاصة البحث والإقتراحات.

## الباب الثاني

### البحث النظري

#### أ. مفهوم الأنثروپولوجيا الأدبي

الأدب والثقافة لهما موضوع واحد هو الإنسان. الإنسان هو الواقع الإجتماعي و الإنسان الثقافي. في الحياة الإجتماعية، كان الأدب والثقافة تناولان مكانا خاصا لقوة العلاقة بينهما. والأدب كصناعة الفنية هو من ظواهر الإجتماعية. على أنّ الإجتماعية من بعض الظواهر الثقافية وجميع مشكلاتها تمتع التي تبحث عن الأدب لا يستطيع أن يفارق عن الثقافة المختلفة<sup>١٠</sup>.

إستطاعت دراسة الأدب الخيالي أو غير الخيالي أن يعبر عناصر الثقافة التي تشبه بالعلوم الأخرى مثل الأنثروپولوجيا والسوسيولوجيا والنفسية والعلم اللغة. الأدب المعاصر

---

<sup>١٠</sup> Nyoman Kutha Ratna, *Penelitian Sastra: Teori, Metode, dan Teknik*. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٧) ١٢

يدرس عن الشعر والنثر والمسرحية. الأدب الكلاسيكي يدرس عن الأسطورة الشعبية و الحكاية الفكاهة و الأشاعة و الثقافة الأخرى التي تتضمن قيمة كثيرة من موضوعات في دراسة الثقافة. الأدب مرآة ظواهر الثقافة<sup>١١</sup>.

والحقيقة، أنّ الأدب اللساني هو الثقافة اللسانية في ا تمع المعين ووجوده شائع في ا تمع وعادة كان الأدب اللساني يتضمن عن الأحوال الإجتماعية و الثقافية ومشكلا ما. والإنسان يحتاج إلى العلوم المناسبة مثل الأنثروپولوجيا في دراسة الأدب.

إنّ الأنثروپولوجيا، اللغة من كلمتين أنتروپو (Antropo) هي الإنسان و لوكوس (logos) هي العلم. والأنثروپولوجيا إصطلاحا هو العلم الذي يبحث عن الإنسان والثقافة. وينقسم الأنثروپولوجيا إلى قسمين الأول الأنثروپولوجيا الطبيعية هو العلم الذي يدرس تاريخ الإنسان من ناحية الجسد ظاهرا وباطنا. والثاني الأنثروپولوجيا الثقافة هو العلم يبحث عن الثقافة في ا تمع من قبائل متنوّعة و شعوب مختلفة. والثقافة هي كل فكرة وحال و صناعة الفن الإنسان في ا تمع<sup>١٢</sup> في هذه الناحية كانت الأنثروپولوجيا الثقافية يستعملها ا تمع لدراسة الأدب ويسموها بالأنثروپولوجيا الأدب.

---

<sup>١١</sup> نفس المرجع ٢٣

<sup>١٢</sup> Koentjaraningrat, *Pengantar Ilmu Antropologi*, (Jakarta: Rineka Cipta, ١٩٩٠)

ونحن نجد العلم الأنثروپولوجيا الإصطلاح "البنية الإجتماعية". البنية في هذه الناحية تبحث عن ظواهر ا تمع الواقعي بعلاقات بين فرقة واحدة وفرقة أخرى. وهذا ما يسمى ببنية ا تمع وبنية ا تمع هي البنية التي تشكل ا تمع الكبيرة من الجماعات الصغيرة مثل علاقات العائلة التي تشكل نسق القرية. وهناك بنية خاصة التي تشكل ا تمع أو الجماعة من الشخصيات (Individu) ونسق القرابة<sup>١٣</sup>. و يسمى هذا بالبنية الخاصة.

الأنثروپولوجيا الأدب هو علم جديد في الدراسة الأدبية. ظهر الأنثروپولوجيا على ثلاثة أسباب. الأول، اللغة موضوعة مهمة بالنسبة إلى الأنثروپولوجيا والأدب. والثاني، بحث الأنثروپولوجيا وخصوصا قصة ا تمع والأسطورة و الأدب على صلة الإنسان و الثالث، موضوع الأنثروپولوجيا و الأدب هو ثقافة اللسان أيضا<sup>١٤</sup>.

فلا غرابة، استعمل كلود لفي شتراوس (Claude Levi-Strauss) المنهج اللغوي في دراسة ا تمع والثقافة. وليس هو الوحيد من الأنثروپولوجيين الذين يستعمل المنهج اللغوي في نظر الظواهر الثقافية خارج اللغة (Ahimsa-putra, ١٩٨٦).

وبالأجمال، نحن نستطيع أن نقسم ثلاث اراء العلماء الأنثروپولوجيا – بما فيهم كلود لفي شتراوس – عن العلاقة بين اللغة والثقافة إلى ثلاثة اقسام. الأولى، أن اللغة التي

---

<sup>١٣</sup> Ahmad Fedyani Saifuddin, *Antropologi Kontemporer* (Jakarta: Prenada media group ٢٠٠٦), ١٥٦-١٥٦

<sup>١٤</sup> Nyoman Kutha Ratna, *Penelitian Sastra: Teori, Metode, dan Teknik*. ٣٠٣

استخدمها ا تمع تعبر انعكاسا من الثقافة هذا الرأي أن يصبح أساسا لتعليم ثقافة ا تمع  
بتركيز التعليم اللغة.

والثاني أنّ اللغة جزء من عناصر الثقافة. والثالثة أنّ اللغة تعبر حالة الثقافة<sup>١٥</sup>. فاللغة  
تتصف بالتعاقبية (Diakronik). وباللغة تستطيع الإنسان معرفة الثقافة الماضية. و اللغة هي  
الحالة الثقافة لأنّ المادة التي تبني عليها الثقافة فيها العلاقات والروابط وغيرها<sup>١٦</sup>.

ومن الأراء الثلاثة السابقة انتمى كلود لفي شتراوس إلى القسم الثالث. وهو يري أنّ  
اللغة والثقافة هي نتيجة عن الأنشطة، يعني الأفكار الإنسانية. ولكن العلاقة بين اللغة  
والثقافة – في هذا السياق – ليست نتيجة من العلاقة بين السبب والمسبب (Kausalitas).  
ويرى كلود لفي شتراوس أنّ العلاقة بين اللغة والثقافة هي رابطة ( Korelasi ).  
والروابط هو الطريقة التي استعملها ا تمع في تعبير وجهة نظرهم إلى الزمان على المستوى  
اللغوي وعلى المستوى الثقافة. واللغويون يسمون هذه الروابط بالبنية. لإثبات وينبغي  
للأنثروفولوجيين أن يستعمل المنهج البنيوي في معرفة هذه الروابط.

---

<sup>١٥</sup>Heddy Shri Ahimsa-Putra, *Strukturalisme Levi-Staruss: Mitos dan Karya Sastra*, (Yogyakarta: Kepeel Press ٢٠٠٦). ٣١

<sup>١٦</sup> Claude Levi-Strauss, *Antropologi Struktural* (Yoyakarta: Kreasi Wacana, ٢٠٠٩)  
٦٨-٦٩

وذهب - أيضا - كلود لفي شتراوس أنّ ظواهر الثقافة الإجتماعية مثل الأسطورة والطقسيّ الديني تعتبر ظاهرة لغوية وهي نص أو كلمة. نحن نستطيع أن نعرف هذه الظواهر الثقافية بحيث تكون المعاني تتجلى من خلال التعبير المعين. ورأى فيتيت (Petit)، أنّ حولنا ثلاثة الظواهر الفنّية (literary arts) ظواهر سردية ودرامتكية وسينمائية. وهذه الظواهر الفنّية ليست الأدب (non literary arts) مثل الموسيقي والهندسة والصورة والتقاليد الفنّية (costumery arts) مثل الملابس والأطعمة وغيرها.

البنوية الأنثروپولوجية اهتمت اساسا الأنثروپولوجيا والإجتماعية والثقافية بالتمعات البدائية حيث لا يمكن فصل السياقات النفسية الإجتماعية عن البنيات اللغوية والإقتصادية والقانونية، ومن تشديدنا على هذا العلم التركيبي وذلك لتدارك ايجاز الملاحظات التي سبقت. بما أنّ كلود لفي شتراوس من جهة اخرى، هو مجسد ذلك الإعتقاد بدوام الطبيعة الإنسانية، فإن بنوية الأنثروپولوجية تعرض ميزة مثالية وتشكل النموذج، لا الوظيفي ولا الوراقي ولا التاريخي بل الإستقرائي الأكثر دهنة الذي امكن استعماله في علم انساني تجريبي: ولهذا السبب يقتضي منا، في هذا المؤلف تفحصا خاصا.

وتفيد لتفهم جدة الأسلوب، رؤيته مطبقا على الطوطمية (Totemisme) التي انشأت المفهوم الرئيسي لكثير من علوم الإجتماع الأنثروغرافية، وينتهي كلود لفي شتراوس من مقطع

عميق لدوكليم حول الإواليات المنطقية الملازمة لكل دين بدائي، الى عملية ثقافية لا يمكن لخصائصها بالتالي أن تكون انعكاسا للتنظيم المحسوس للمجتمع، ومن هنا الرفض لأولية العامل الإجتماعي على العقل. هوذا المبدأ الأساسي الأول لهذا البنيوية التي سبحت وراء العلاقات (المحسوس) عن بنية محققة تغير موعية، لا يمكن الوصول اليها إلا عبر بناء إستقرائي لمنافع مجودة.

ويسمح نضان اساسيان فهم المعني الذي إعطاء ليفي شتراوس لبنيته في تفسير

أنترولوجي كهذا<sup>١٧</sup>:

إذا كان النشاط اللاواعي للذهن يشتمل على فرض الأشكال على المضمون. وإذا كانت اساسا هذه الأشكال هي نفسها لجميع الأذهان. القديمة والحديثة، البدائية والمتمدنة كما تبينه دراسة الوظيفة الرمزية بكثير من الوضوح تعبيرها عن نفسها عبر الكلام. فيجيب ويكفي الوصول الى البنية غير المتوعية الكامنة تحت كل مؤسسة وتحت كل تقليد وذلك للوصول على مبدأ للتفسير يصبح لمؤسسات أخرى وتقاليد أخرى، شرط أن ندفع بالتحليل بعيدا وهذا أمر طبيعي.

---

<sup>١٧</sup>. جان بياجيه، البنيوية، (مسيروت باريس ١٩٨٥)، ٨٨



البنوية كلود لفي شتراوس تعتقد النص القصصي كالأسطورة يشبه الكلمة. تتسبها على شيئين: الأول النص هو علاقة المعنى التي تعبر فكرة الكاتب أو مثل الكلمة تعبر على فكرة المتكلم. والثاني النص يتركب عن البعض إلى البعض كمثل تركيب الحروف يشكّل الكلمة. والثالث النص هو جميع الحوادث تشكل حكاية و عمل الزعيم في الحركة.

ظهر نظرية الأنثروفولوجيا الأدب يعتمد اثنين. الأول، علاقة علم الأنثروفولوجيا باللغة. والثاني، اللسان الذي يعتبر موضوعا هاما إما في علم الأنثروفولوجيا وإما في الأدب. فيرفع علم الأنثروفولوجيا اللغة موضوعا كما يرفع الأدب اللغة في مستوى القصصية، منها

:<sup>١٨</sup>

١. النواحي القصصية الأدبية من الثقافة المختلفة

٢. البحث القصصي من السجع الأول إلى الرواية الحديثة

٣. أشكال الأسطورة والنسق الديني في الأدب

٤. آثار الأسطورة والنسق الديني في الثقافة المشهورة.

دراسة الأنثروفولوجيا هي دراسة الأدب التي تخصص على دراسة التراث الثقافي

الكلاسيكي. تراث الثقافة المذكورة يتصور الأدب الكلاسيكي والحديثة حتى تشمل دراسة

الأنثوغرافي.

---

<sup>١٨</sup> Nyoman Kutha Ratna, *Penelitian Sastra: Teori, Metode, dan Teknik*. ٦٤-٦٧

فقال برنان (Bernand:١٩٩٤) أنّ دراسة الأنتروفولوجيا تظهر على ثلاثة الأساس.  
هم: الإنسان والأدب والبلوغرافي. من هذه الثلاثة الأساس عبّر الباحث الأدب معنا في  
الأدب مرارا. لأن الأدب عين الإخبار<sup>١٩</sup>.

تحليل الأنتروفولوجيا الأدب يعبر على الأحوال ، هم:<sup>٢٠</sup>

١. العادات في الماضي التي تعبرها في الأدب.
٢. قد عبر الباحث الثقافة وعقيدة الكاتب في الأدب. ويخصص إلى الموضوع الأدب  
الكلاسيكي.

٣. اهتمّ الباحث الأنتوغرافي والثقافة الكلاسيكي.

٤. اهتمّ الباحث كيف الأدب يقبله في تمتع من الوقت إلى الوقت الآخر.

٥. بحث الباحث إلى رموز الأسطورة و فكرة ا تمتع.

---

<sup>١٩</sup>Endraswara, Suwardi, *Metode Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: Pustaka Widayatama, ٢٠٠٦)  
١٠٩

<sup>٢٠</sup> نفس المرجع : ١٠٩

## ب. مفهوم البنيوية عند كلود ليفي شتراوس

يأتي فهم البنيوية إلا بتحديد مفهوم (Structure) وضبطه ضبطاً دقيقاً، والبنيوية مشتقة من الفعل اللاتيني (Struere) ، أي بني، وهو يعني الهيئة أو الكيفية التي يوجد الشيء عليها، أما في اللغة العربية فبنيّة الشيء، تعني ما هو اصيل فيه وجوهري وثابت، ولا يتبدل بتبديل الأوضاع والكيفيات. وإذا ما تساءلنا عن ماهية البنيوية، فإن شولز (Robert Scoles) يجيبنا عن ذلك بتعبير مختصر مفاده أن (البنيوية في معناها الواسع هي طريقة بحث في الواقع، وليس في الأشياء الفردية، بل في العلاقات بينها)، والبنيوية في معناها الأخص هي (محاولة نقل النموذج اللغوي إلى حقول ثقافية أخرى)، وعلى جانب الأخرى من السعي في الإطار نفسه، كان رولان بارث (Roland Barthes) وتودوروف (Tzvetantodorov) وجوليا كريستيفا (Julia Kristiva)، يبحثون عن بنية في كل قراءة لعمل أدبي ما ويجتهدون في ذلك لإكتشاف القواعد التي تنظم عمل البنية.<sup>٢١</sup>

كلود ليفي شتراوس ابن فنان وحفيد حاخام. ولد في بلجيكا عام ١٩٠٨ وهو لا يتذكر الكثير عن طفولته الباكرة قبل أن ينتقل ابواه الى الإقامة في فرساي عام ١٩١٤ .

---

<sup>٢١</sup>. دكتور بشير تاويريت، مناهج النقد الأدبي المعاصر، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٨)، ١٥

ويرى كلود ليفي شتراوس أنّ هذه العادة كانت هي الأصل في اهتمامه العميق بالجيولوجيا، مما كان له تأثير اللاحق في نظريته البنيوية. ولم يدرس كلود ليفي شتراوس العلوم إلاّ في مرحلة متأخرة، وبعد أن درس القانون لفترة قصيرة في جامعة باريس. لكنه حصل على اجازة الفلسفة عام ١٩٣٢ ، أن عرض عليه منصب استاذ الأنتروفولوجيا بجامعة سان باولو إذ رأى في هذا المصب فرصة للقيام برحلات للدرس الميداني في ادغال البرازيل. وفي نيويورك اشتغل بالتدريس في المدرسة الجديدة للبحث الإجتماعي وتوطدت صداقته مع رومان ياكوبسون الذي قاده إلى الإهتمام بعلم اللغة البنيوي، فأسهم بمقال (التحليل البنيوية في علم اللغة والأنتوفولوجيا) نشره عام ١٩٤٥ في مجلة حلقة نيويورك<sup>٢٢</sup>. New York.

وعاد كلود ليفي شتراوس إلى باريس بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، إذ لم تعرض عليه المدرسة الجديدة وظيفة ثابتة. ولقد حقق الكتاب رواجاً غير متوقع بتركيبته الغربية التي تمتزج فيها الذاكرة الإنتقائية بالبحث الميداني التجريبي والإستدلال العلمي. إن هذه السيرة الذاتية الإتنوجرافية التي تخلط بين الذكريات والتفسيرات، وبين الملاحظة والتأمل، وبين الحقيقة والداعي الحر، قد علمت على دعم نظرية كلود ليفي شتراوس عن القرابة في كتابه "

---

<sup>٢٢</sup> كريزويل إديث، عنصر البنيوية، (القاهرة: دار السعاد الصباح، ١٩٩٣) ٣٥

الأبنية الأولية للقرابة" ١٩٤٩ كما اسهمت في تقبل منطقته الخاص بالأسطورة (الدراسة  
البنوية للأسطورة، ١٩٩٥).

وعندما نقوم بدراسة هذه النظريات فإن علينا أن نضع في تقديرنا مجموعة من  
الإعتبرات. اولها: أنّ محاولة ليفي شتراوس في الكشف عن أنساق للأساطير أي لما تحكية  
الأساطير بكل روايا ١ وعلاقتها هي عملية مستمرة لا تكتمل الإكتمال النهائي قط،  
فالأساس المنهجي الذي تنطلق منه هذه العملية يناقض الأساس الذي تعتمد عليه نظريات  
الأنساق الأمريكية، تلك التي تميل إلى التعامل مع المادة الملموسة وتتجاهل الأبنية اللاواعية  
للعقل. وثاني هذه الإعتبرات: أنّ الإستخدم الفرنسي لمصطلح (عملي) لا يرتبط بالدليل  
التجريبي ارتباط نظريه الأمريكية<sup>٢٣</sup>.

وثالثها أنّ تقاليد الكتاب الفرنسيين ادخال تجار هم الشخصية في تفسير التاريخ.  
إنّ هذه الإعتبرات مجمعة قد أنتجت شكلا من الخطاب يزخر بالإشارة والتضمن، على  
النحو يسمح بالعديد من التأويلات المتباينة لنظريات ليفي شتراوس الأصلية.  
تأثر ثلاثة العلماء اللغوية البنيوية إلى فكرة كلود ليفي شتراوس. هم فردينان  
دوسوسير ورومان ياموبسون وتروبتسكوي<sup>٢٤</sup>.

---

<sup>٢٣</sup> نفس المرجع. : ٣٦-٣٧

<sup>٢٤</sup>. Heddy Shri Ahimsa-Putra, *Strukturalisme Levi-Staruss: Mitos dan Karya*

## ١ . فردينان دوسوسير

وكان دوسوسير ينادى هئية النظرى الى اللغة على أ سّ نسق System ، وذلـم على اعتبار أن ا تمع هو مجموعة من الأنساق التى يتألف كل منها من عدد من النظام والظواهر المتكاملة والمتساندة وظيفيا، وأنه لكي نفهم سلوك الفرد (تجربته) فإنه يتعين علينا دراسته بالإشارة على كل الأنساق ولظّم والمعايير السائدة فى ذلك ا تمع<sup>٢٥</sup>.

وعلى هذا الأساس اعتبار دوسوسير اللغويات علما للعلامات أو على الأصح جزأ مكونا من ذلك العلم. وهذا موقف يختلف كل الإختلاف من موقف علماء القرن التاسع عشرة واتجاههم الذى يوصف فى العادة بأنه اتّجاه (ذري)، لأنه يأخذ اللغوى أ سّ مجموع الوحدات المستخدمة فى الكلام ويتبع تطور العناصر المستقلة التى تتألف منها تلك اللغة. فهذا إذن اتّجاه لا يعترف بحقيقة اللغة من حيث هى "نسق من العلامات" كما أنه لا يعترف بالتساند القائم بين الأجزاء التى تكتسب قيمتها وتقوم بوظائفها بفضل علاقتها مع الكل.

---

Sastra. ٣٣

١٤. الدكتور احمد ابو زيد، المدخل إلى البنائية، (القاهرة: المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية، ١٩٩٥) ٧١

ويتعارض هذا اتجاه مع نظرة دوسوسير من أن أي محاولة حقيقة لمعرفة المعنى الحقيقي للغة تتطلب بالضرورة دراسة اللغة في علاقتها بأنساق العلامات الأخرى. وأن ذلك سوف يساعد بدوره على فهم تلك الأنساق ذاتها (مثل الشعائر الدينية والطقوس والممارسات السحرية وما إليها) باعتبارها أنماطا من (اللغات) نظرا لأنّها تقوم بنقل وتوصيل معان معينة بالذات. وهذا لا يمنع على أية حال من الاعتراف بأنّ اللغويات تتفوق على كل تلك الأنساق الأخرى في هذا المجال (أي توصل المعاني) ولذا فإنّها تعتبر النموذج الحق لعلم العلامات.

فمكانة دوسوسير في علم اللغويات ترجع إذن إلى معالجته للغة كموضوع مستقل يمكن إخضاعه للبحث العلمي. وإلى محاولته فصل دراسة اللغة عن الإعتبارات السيكلوجية والسوسيوولوجية والفسيوولوجية، والاتجاه في تفسير حقائق اللغة بالرجوع إلى المحددات "اللغوية" أو "اللسانية" وحدها. وكانت وسيلته في ذلك تطبيق ثلاثة أنواع من التباين أوالتعارض والمقابلة بينها، وهي التعارض بين اللغة (langue) والكلام (Parole) والتعارض بين النظرة الانية أو التزامنية (Synchronie) والنظرة التعاقبية أو التاريخية (Diachronie) ثم التعارض بين الصورة (forme) والجواهر أوالمادة (Substance).

أ. التعارض بين اللغة (Langue) والكلام (Parole) يقوم على اساس التمييز بين اللغة من حيث هي نسق بين المظاهر التي تتخذها اللغة في الحياة اليومية في شكل حديث أو كتابة. في الغرض بين اللغة والكلام إذن هو الفصل بين "النسق" الذي يمكن وراء الفعل اللغوي وبين الفعل ذاته، وبالتالي الفصل بين المشكلات أو المائل اللغوي البحتة وبين المسائل التي قد تتطلب وجود اعتبارات سيكولوجية أو فسيولوجية. ويقول الآخر فإنّ اللغة أو اللسان langue عند دوسوسير يمثل ما هو جوهرى واساسي، بين الكلام Parole يمثل ما هو كمالى وغرضي<sup>٢٦</sup>.

واللغويات تم في محل الأول بدراسة حقائق اللغة اوحقائق اللسان. فاللغة من حيث هي نسق أو نظام هي عبارة عن مجموعة من القواعد والمعايير. ومعرفة اللغة ليست هي اتقان الحديث أو إجادة الكلام وانما هي معرفة النسق الذى يمكن اللجوء إليه في كل الأحوال لتكوين جمل وعبارات جديدة، أو لفهم مثل هذه الجمل والعبارات. وإذا كان لهذه الجمل والعبارات أي قيمة على الإطلاق فإن هذه القيمة ترجع في الحقيقة إلى أنّها تساعد الباحث اللغوي على معرفة النسق الذي يمكن وراء هذه العبارات.

---

١٥. نفس المرجع: ٧٢



كما أنّ التركيز على اللغة من حيث هي نسق يتطلب تحديد "النموذج" الذي ينبغي تكوينه واختيار المعلومات والبيانات والشواهد التي تتلائم مع هذا النموذج، والطريقة التي يتم بها تنظيم هذه الشواهد.

ب. التعارض الثاني الذي يهتم دوسوسير بتوضيحه في مجال اللغويات هو التعارض بين المدخل الأني والمدخل التعاقبي في دراسة اللغة او على الأصح بين دراسة اللغة من منظري تزامني أو بنائي (Synchronie) وبين دراستها من منظوري التاريخي (Diachronie)<sup>٢٧</sup>. فالمنظور الأني (البنائي) يهتم بدراسة العلاقات بين أنساق اللغة في فترة زمنية معينة بالذات، وذلك بعكس المنظور التعاقبي أو التاريخي الذي يهتم بدراسة العلاقات التاريخية بين الحقائق اللغوية. الدراسة الأنية للغة هي "محاولة لإعادة تركيب النسق ككل وظيفي، بينما الدراسة التعاقبية للغة هي محاولة لتتبع تطورها التاريخي عبر مراحل مختلفة.

وعلى اية حال فيجيب الأنفس أنّ الأنترولوجيا كانت هي العلم الذي بدأ بتشبيه الثقافة باللغة وبتطبيق منهج دوسوسير ونظيرته خارج مجال اللغويات. وقد صادف هذا التمييز هوى في نفس ليفي ستراوس الذي كان يرى ان من حقه ان ينظر إلى الثقافات

---

١٦. نفس المرجع: ٧٤

من منظور (لا تاريخي)، ووجد في تلك التفرقة التي اقامها دوسوسير ما يبرر موقفه المناوئ للتاريخ في دراسة الثقافة ويدعم ذلك الموقف.

ولكن الذي يهمننا في الوقت الحاضر هو أنّ البنائين في تأثيرهم بدوسوسير انتهوا إلى امكان دراسة كل الصور الثقافية كما لو كانت (لغات) وتطبيق المناهج المستخدمة في دراسة اللغويات البنائية على دراسة المظاهر الثقافية. وهذا هو ما فعله البنائيون في مجالات الأنثروپولوجيا والأدب والتحليل النفس والميتولوجيا وغيرها.

ت. أمّا التعارض الثالث الذي يهتم في دراسته للغويات فهو التعارض بين مادة اللغة وشكلها، واعتبار اللغة (شكلا) أكثر منها (مادة). وقد قام دوسوسير هذا التعارض لكي يدلل على أن التّغهي نوع من التفكير المنظم المرتبط بالصوت، وأما ليست في آخر الأمر إلاّ نسقا من القيم البحثة الخالصة. ويميز دوسوسير في هذا الصدد بين عنصرين اساسيين ومتكاملين يدخلان في عمل اللغة ووظيفتها، وهما الأفكار والأصوات، فالتفكير إذا لم يكن مرتبطا بالتعبير عنه في كلمات والفاظ لن يكون شيئا أكثر من مجرد كتلة (سدّمية) غير متميزة وغير متفاضلة ولاشكل لها، وبالتالي فإنّه لن يمكن التمييز بين الأفكار بدون الأستعانة (بالعلامات)<sup>٢٨</sup>.

---

<sup>٢٨</sup>. نفس المرجع: ٧٧

إنّ العلاقة بين الفكرة والصوت (اوالصورة الصوتية) هي علاقة تعسفية بحثة.  
فالعلامة اللغوية عند دوسوسير تتألف من عنصوري. ويطلق دوسوسير على الصنر الأول  
كلمة الدال Signifiant اوالعلامة الدالة. بينما يطلق على العنصر الثاني اسك المدلول  
اوالعلامة المقصودة Signifie . ففي حالة اللغة المنطوقة (الكلام) تكون العلامة الدال هي أي  
صوت له معنى، بينما في حالة اللغة المكتوبة تكون العلامة الدالة هي العلامة التي لها معنى  
والتي توضع على الورق.

## ٢ . رومان ياكوبسون

وقد تعرف كلود ليفي شتراوس اثناء إقامته في نيوروجي على عالم اللغويات  
الشهير رومان ياكوبسون الذي فتح أمامه ابواب الفونولوجي (Phonology) البنائية وارااء  
مدرسة براج اللغوية غلى مصاريعها، ونشأت بين الأثنين علاقات صداقة وزمالة قوية  
انعكست في تعميق الروابط بين اللغويات والأنتروفولوجيا. ويبدأ هذا واضحا في اشتراكهما  
معا في دراسة قصيدة "القطط" للشاعر الفرنسي شارل بدليير Charles baudelaire . كذلك  
عرف نظريات عدد من اللغويين الأمريكيين من أمثال بنامين هورف B. Whorf وإن لم يقبل

اراهم تماما باعتبارها دراسات تجريبية جزئية او حسب تعبيره "ذرية" تم في المحل الأول بدراسة أجزاء الثقافة وليس الثقافة ككل او كوحدة كلية متكاملة<sup>٢٩</sup>.

فالمماثلة اللغويات تظهر اذن عند كلود ليفي شتراوس في امرين هما: استخدامه لفكرة الإتصال في دراسته للأنساق الإجتماعية والثقافية على ما سنرى، واستخدمه لبعض المفاهيم اللغوية الأساسية المستمدة من كتابات دوسوسير ومن كتابات رومان ياكوبسون<sup>٣٠</sup>. والذي يهمننا هذا هو أنّ كلود ليفي شتراوس كان يرى أن كل مظاهر الحياة الإجتماعية يمكن دراستها بمنهج اللغويات الحديثة وبمعمونة مفهومات وتصورات تشبه تلك التي تستخدم في اللغويات البنائية. وذلك على اعتبار أن الظواهر الإجتماعية والثقافية لها طبيعة داخلية تشبيه طبيعة اللغة، وأنّه يمكن بناء على ذلك أن نتخذ من طريقة تحليل اللغة نموذجاً لتحليل الثقافة ككل<sup>٣١</sup>.

وتطبيق منهج اللغويات يتطلب تحديد العناصر التي تألف وحدة الظواهر التي تبدو لأول وهلة كما لو كانت سديمية لا شكل محدد لها، ثم اخضاع هذه الظواهر لمبادئ "الثورة الفونولوجية" التي ادخلها اللغويون عن طريق استخدامهم لمفهوم الفونيم. وكان معنى

---

<sup>٢٩</sup> نفس المرجع: ٨١

<sup>٣٠</sup> نفس المرجع: ٨٦

<sup>٣١</sup> نفس المرجع: ٨٧

ذلك ان كلود ليفي شتراوس في تطبيقه لهذه المنهج لم يعد ينظر إلى مكونات السلوك الثقافي والإجتماعي على أنّها تألف كيانات أو وحدات مستقلة ومتميزة وإنما ينظر إليها من حيث دخولها في علاقات متضاربة بعضها مع بعض، لأنّ هذا هو الذي يؤلف أبنيتها التي يمكن تشبيهها بالبناء الفونيمي للغة.

فهو لا يدرس إذن ظواهر مفردة ومنعزلة وإنما يدرس أنساقا اجتماعية أو ثقافية مثل نسق القرابة أو الطوطمية أو الأساطير، ويعطي في ذلك كله أهمية خاصة للعلاقات القائمة بين العناصر أو الوحدات التي تدخل في تكوين كل نسق من هذا الأنساق، ويجرّص أشد الحرص على أن يبين أن وظيفة ما يبدو لأول وهلة أنه (نفس) العنصر أو (نفس) الوحدة تختلف باختلاف العلاقة التي يرتبط بها ذلك العنصر أو تلك الوحدة مع غيرها من العناصر والوحدات.

وقد وجد ليفي شتراوس فيما انتهى إليه ياكوبسن في علم اللغة البنيوي نوعا من الكشف الملهم. وتوقع أن يحدث هذا الكشف ثورة تتجاوز علم اللغة إلى الأنثرفولوجيا، بل تمتد إلى كل العلوم الاجتماعية، ولخص أهمية هذا الكشف بقوله : أولا يتحول علم اللغة البنيوي عن دراسة ظواهر لغوية واعية إلى دراسة بنيتها التحتية اللاواعية. ثانيا، لن يتعامل علم اللغة مع المسميات أو الكلمات بوصفها كيانات مستقلة بل يتعامل معها على أساس

العلاقات التي تنتظمها. ثالثاً، يطرح علم اللغة مفهوم النسق System فلا يزعم علم الفونيمات Phonemes الحديث أنّ الفونيمات جانب من النسق فحسب، بل يظهر الأنساق الصوتية نفسها على نحو ملموس واضح البنية. وأخيراً، يهدف علم اللغة البنيوي إلى الكشف عن قوانين كلية، سواء كان ذلك بالإستنباط أو الإستدلال، مما يعطي هذه القوانين صفة مطلقة<sup>٣٢</sup>.

### ٣. تروبتسكوي<sup>٣٣</sup>

وكان تروبتسكوي وياكوبسون يقفان ضد هذه التفسيرات الفردية الذرية في اللغويات. والشئ ذاته يصدق على القرابة، إذا كان الأنترولوجيون الأوائل يهتمون بالظواهر الفردية ويحاولون تفسيرها عن طريق ردها إلى ما يعتقدونه أنّ أصلها الأول أو يسفروا بأ<sup>٣</sup> من مخلفات ورواسب عادات قديمة كانت توجد في الماضي. وهذا امر يرفضه ليفي شتراوس بمقتضى منهج التحليل البنائي.

فدراسة أنساق القرابة هي في جوهرها دراسة "للعلاقات" القائمة بين أطراف القرابة، كما أم هذه الأنساق ذا<sup>٤</sup> تتكون ليس في "الطبيعة" وإنما في الفكر "اللاشعوري" كذلك

---

<sup>٣٢</sup>. إديث كرينويل. عنصر البنيوية. (القاهرة: دار السعاد الصباح. ١٩٩٣) ٣٩

<sup>٣٣</sup> الدكتور احمد ابوزيد، المدخل الى البنائية: ٩١

فإن تكرار أنماط القرابة وقواعد الزواج وكل ما يرتبط بها من مظاهر السلوك الإجتماعي تشير كلها الى أن هذه الظواهر "المدرّكة" أي التي يلاحظها الباحث الأنثولوجي، ليست إلا انعكاسا لقوانين عامة كامنة عند الإنسان، فالأمر هنا يشبه الوضع في اللغة إلى حد كبير. وقد يبدو هذا القنون غامضا ولكن يمكن تقريبه إلى الأذهان وتوضيحه لو أخذنا في الإعتبار مجتمعين يقومين على نظامين مختلفين للنسب مثل مجتمع الترويرياند الأمومي ومجتمع الشركس الأبوي. وبدون الدخول في تفاصيل يمكن ان نجد ما يلي:<sup>٣٤</sup>

١. حيث يكون النسب أموميا وتكون السلطة في يد الخال:

أ. تظهر علاقات المودة والألفة بين الأب والإبن وبيت الزوج وزوجة.

ب. تظهر علاقات الرهبة والإحترام والكلفة بين الخال وابن أخته وبين الأخ

(الذي هو خال) وأخته.

٢. حيث يكون النسب أبويا وتكون السلطة في يد الأب وأهله:

أ. تظهر علاقات المودة والألفة بين الخال (الأم الذكر) وابن الأخت وبين الأخ

وأخته.

---

<sup>٣٤</sup> نفس المرجع : ٩٨

ب. تظهر علاقات الإحترام والتوتر بين الأب والإبن وكذلك بين الزوج وزوجته.

وبقول أكثر تفصيلا نجد أن هذا القنون العام يشير إلى أنه:

أ. حيث يكون النسب أموميا تظهر علاقات المودة والألفة بين الأب وابنه بينما تكون العلاقة بين الخال وابن الأخت علاقة صارمة.

ب. وحيث يكون النسب أبويا تظهر علاقات الإحترام والرغبة بين الأب والإبن بينما العلاقة بين الخال وابن الأخت علاقة مودة وملاينة.

ث. حيث يكون النسب أموميا فإن الزوجين يعيشان في مودة وألفة وتعاون بينما تخضع علاقة الأخ بأخته لكثير من قواعد التحريم (التابو) القاسية.

ج. وحيث يكون النسب أبويا فإن علاقة الأخ بأخته تتميز بالرفق والمودة (التي تنعكس في العلاقة بين الخال وابن أخته) وذلك بعكس الحال في العلاقة بين الزوجين إذ يسودها الكلفة بل والتوتر أحيانا (هذه تنعكس على العلاقة بين الأب وابنه)

فكأن علاقة المودة أو الصراحة بين الخال وابن الأخت هي نمط تكرارى نجد له مثيلا

في كل ابنية القرابة. وهذا النمط من التقابلات الثنائية (أو ثنائية التضاد Opposition



(Binarai) توجد في كل الحالات بغير استثناء. وعلى ذلك فلنكي نفهم نظام الخؤوله يتحتم علينا أن ندرسه كنوع واحد من العلاقات داخل نسق، بينما ننظر إلى النسق نفسه ككل حتى ندرك البناء الذي يقوم على تلك المصطلحات القرابية وأطراف القرابة الأربعة (الأخ، الأخت، الأب، الإبن) التي ترتبط بعضها ببعض ذين النوعين من التقابلات الثنائية.

بالنظرية اللغوية لدوسوسير، كان كلود ليفي شتراوس يبحث في مشكلات القرابة. نسق القرابة تتكون من علاقات وتقابل ثنائي مثل زوج وزوجة، إبن وإبنت، أخ وأخت، وغير ذلك. وهذه العلاقات كبنية اللغة، لأنّ القرابة تشتمل على نسق الإتصال. فاللغة هي نسق الإتصال كما أنّ القرابة نسق الإتصال أيضا لأنّ بين العائلات تبدل من اعضائهنّ بالعائلات الأخرى. ومثل اللغة والقرابة ينظّمهما نسقا بلا اعتراف.

من هذه البحث (الأنثروپولوجيا الأدبي) قد شكّل ليفي شتراوس البنية هو وحدة الإنسانية الجديدة Humanisme integral baru الذي ينقد الإنسانية الكلاسيكية الغربية.

الإنسانية الكلاسيكية لدّ حياة الإنسان لأّ تخلق الإنتقال والمعاندة بين الإنسان والعالم، بين الثقافة الغربية والثقافة الأخرى. وعكسها بأسلوب هذه البنيوية لا يخلق الإنتقال والمعاندة ولكن ينصح علاقة التي تشتمل شيئا كلية<sup>٣٥</sup>.

---

<sup>٣٥</sup> Claude Levi-Strauss, *Antropologi Struktural* (Yogyakarta: Kreasi Wacana, ٢٠٠٩) ١٥٦

قد يكون الأنثروفولوجيا فكرة جديدة. والبنوية لها المقترضا الأساسا الذي يختلف  
بفكرة الأخرى فيه. لأنّ ذلك إذا نريد أن نفهم البنيوية ليفي شتراوس فنحجب أن نفهم  
المقترضا الأساسا في هذه الفكرة. أنّ المقترض الأساس الكثير، بل سوف اشرحه المهّم  
هنا<sup>٣٦</sup>:

الأول، إنّعمل ا تمع أو حاصله مثل الأسطورة ونسق القرابة والنكاح واسلوب  
المكان والثواب والحفلة وغير ذلك يتعلق باللغة. أو الإصطلاح الأخر أنّ الرمزي يبلغ الوصية  
المعينة. لأنّ ذلك التكرير في الظواهر المذكور فيه. إذا نعمل هذا الرأي في نسق القرابة  
فا تمع الذي يتعلق ا تمع الأخر يسمّى علم المعاجم (Leksikon) نظام ا تمع الذي  
يقرر النكاحا او لا، يسمّى علم النحو في اللغة (Sintaksis) نظام ا تمع يستوي بعلم  
النحو لأّ ما يتضمن النظم الذين ينظّمون الكلمات.

ولقد سبق أن رأينا كيف أنّ ليفي شتراوس في كتابه " الأبنية الأولية للقرابة" ذهب إلى  
إعتبار أن كل أعضاء الجماعة الذين تقوم بينهم علاقات قرابة يؤلفون "معجم"  
المصطلحات المسموح بقيامها ووجودها في ا تمع، وأن القواعد الخاصة بإباحة او تحريم

---

<sup>٣٦</sup> Heddy Shri Ahimsa-Putra, *Strukturalisme Levi-Staruss: Mitos dan Karya Sastra*. ٦٦

الزواج بين أشخاص معينين يُؤلف نسق القرابة، لأنَّ ما هي التي تحدد "العناصر" التي يمكن أن يقوم بينها علاقة "شرعية" أو علاقة ذات "معنى".

الثاني، قد اتفق علماء البنيوية، أنَّ الإنسان له قوَّة اساسا التي تورثها عند عصر الصغير. حتى الإنسان يستطيع لتكوين ما في حوله أو ظواهره. قال كلود ليفي شتراوس، البنيوية هو أسلوب يستعمله علماء الأنثروبولوجيا لشرح الظواهر الثقافية، البنيوية لا تتعلق بالواقعة الثقافية نفسها. هذا الأسلوب هو العلاقات التي تتعلق بالعلاقات الأخرى. إذن البنيوية هو العلاقات من العلاقات (relation of relation) أو نسق العلاقات (system of relation). في هذا البحث، البنية تنقسم على قسمين: البنية الظاهرة (Surface Structure) هي العلاقات بين العناصر. نصنع على أساس علامة الخارج أو علامة التحريبي من ذلك العلاقات. على أنَّ البنية الباطنة (Deep Structure) هي التركيب المعين. نصنع على البنية الظاهرة التي تحصل أن تصنعه، ولكن لا نرى على ناحية التحريبي. من هذه البنية نفهم على موضوع البحث حتى الباحث يستطيع أن يفهم على ظواهر الثقافة به.

الثالث، قال علماء البنيوية، أنّ إلتقاء العلاقات الظواهر الثقافة بالظواهر الأخرى

يذكرها معنى الظواهر. إذن علاقة البنائي ينتفع من علاقة التاريخي عليها<sup>٣٧</sup>.

وربما كان أهمّ ما يميز ذلك "المنهج البنائي" هو النظرة الكلية الشاملة التي تعالج ١

الظواهر موضوع الدراسة بحيث يعطى "الكل" أولوية منطقية على الأجزاء أو العناصر التي

تدخل في تكوينه. وهذا لا يعني أن البنائية تغفل هذه الأجزاء أوالعناصر والوحدات الصغيرة

المكونة للكل، وإتّما هي على العكس من ذلك ترى أن فهم هذه الأجزاء والعناصر لن

يتسير إلاّ نظرنا إليها في علاقا ١ بعضها ببعض من ناحية وفي علاقا ١ بالكل الذي

يتألف منها من الناحية الأخرى، فالمهمّ هو دراسة شبكة العلاقات التي تربط بين هذه

الأجزاء والعناصر، وكثير ما تصل هذه الشبكة إلى درجة عالية جدا من التعقيد حين تتناول

الدراسة ثقافة بأكملها.

الرابع، علاقات البنية تعملها بإقامة التقابل الثنائي (Binaires opotion). وأنّ التقابل

الثنائي ينقسم على قسمين: التقابل الثنائي الخاص كمثل ينكح - لاينكح. والتقابل

الثنائي غير الخاص كمثل الماء- النار<sup>٣٨</sup>.

---

<sup>٣٧</sup> نفس المرجع : ٦٨

<sup>٣٨</sup> . نفس المرجع: ٦٧-٦٩

و يميل بعض المفكرين البنائين، وبالذات ليفي شتراوس، إلى رد هذه العلاقات أي نوع من التقابل الثنائي لتسهيل التحليل. وتؤخذ الثنائية في العادة بمعنيين مختلفين: في الأول يكون التقابل بين الشيء ونقيضه (صادق وغير صادق) وبالتالي يمكن تقسيم افراد الجماعة إلى (متزوجين وغير متزوجين). أمّا المعنى الثاني وهو ما يتبعه ليفي شتراوس في كل كتاباته وبوجه خاص في كبايه عن الطوطمية وكذلك عن الأساطير، فهو تقسيم الثنائي أو تقابل ثنائي أكثر تحرراً ومرونة وإن كان يوحي في الوقت ذاته بالشيء ونقيضه. وقد سار ليفي شتراوس على هذا المنهج من التقابل الثنائي في تحليله، فيقابل بين النار والماء، وبين الشمس والقمر وما إلى ذلك<sup>٣٩</sup>.

---

<sup>٣٩</sup> الدكتور احمد ابو زيد، المدخل إلى البنائية: ١١٦

## ج. مفهوم الأسطورة عند كلود ليفي شتراوس

ولقد تناول ليفي شتراوس عمليات الفكر الإنساني في سلسلة من الكتابات التي بلغ فيها التحليل البنائي عنده الذروة، ونعني بذلك بوجه خاص كتابه القصير الممتع الطوطمية في الوقت الحالي، ثم دراسته التفصيلية للأساطير التي ضمنها كتابه الضخم الذي يطلق عليه اسما طريفا يحمل أكثر من تأويل وهو Mythologies وليس مجردا Mythes بأجزائه الأربعة، والذي إصطلح على ترجمته ترجمة لإنتقل عن ذلك طرفة وهي " أسطوريات " (وليس أساطير)، وذلك إلى جانب كتابه الصعب العميق أي "التفكير الوحشي او بشكل أدق التفكير الخام"<sup>٤٠</sup>.

وعلى ذلك فإنه لم يكن يقصد من كتابه عن التفكير الوحشي أن يميز بين تفكير خاص (بالمتوحشين) واخر لبقية البشر، وإنما كان يقصد ببساطة العمليات الفكرية (الخام) التي لم يدخل عليها أي ذيب أو تعقيد نتيجة للثقافة والتي يشترك فيها كل البشر في كل زمان ومكان<sup>٤١</sup>.

---

<sup>٤٠</sup>. نفس المرجع: ١٢٢

<sup>٤١</sup>. نفس المرجع: ١٤٣

قد اختلف - بالعلماء الأنثروپولوجيا الأخرى - ليفي شتراوس عند بحث الأسطورة بأسلوب اللغة. رأى أنّ اللغة والأسطورة سواء لهما. والأول اللغة هي ألة أو وسيلة الإتصال لتوصل الرسالة من الشخص إلى الشخص الأخر. وغير ذلك الأسطورة توصلها باللغة التي تتضمن الرسالة أيضا. والثاني اللغة تتضمن معنى اللسان (Parole) و الكلام (Langue). و رأى ليفي شتراوس الأسطورة هكذا أيضا. اللسان هو اللغة يستعملها وسيلة الإتصال في كل يوم. والكلام هو نسق البنية في اللغة<sup>٤٢</sup>.

وقد بدأ ليفي شتراوس هذه الدراسة بتحليل الأسطورة الواحدة من أساطير البوروبورو Bororo ، ثم أخذ يتقدم في تحليله ببطء وعمق متنقلا من أسطورة لأخرى، ومن ثقافة لأخرى من ثقافات الهنود الحمر حتى غطت الدراسة كلها أكثر من ثمانمائة أسطورة من أساطير قبائل في الأمريكتين. وقد بدأ الدراسة بكتاب عن (اسم الكتاب النّي والمطبوخ)، وتلاه بالأسطوريات الثانية بعنوان من العسل إلى الرماد (١٩٦٧)، ثم ظهرت أسطوريات الثالثة ١٩٦٧ بعنوان أصل اداب المائدة لكي ينهى السلسلة كلها بالأسطوريات الرابعة التي ظهرت عام ١٩٧١ تحت عنوان الإنسان العارى، وقد استطاع أن يقدم كل هذا العدد الهائل

---

<sup>٤٢</sup> Heddy Shri Ahimsa-Putra, *Strukturalisme Levi-Staruss: Mitos dan Karya Sastra*. ٨٠

من الأساطير (٨١٣ أسطورة) كنسق واحد تظهرت فيه أساطير كل مجتمع على أ ل  
تحولات أو تحويرات بنائية لأساطير الثقافات ا ماورة.

وتحليل هذا العدد من الأساطير أعطى ليفي شتراوس الفرصة لأنّ ينتقل بدراسة  
للمنطق التجريدي الذى يمكن وراء تفكير البدائيين (الشعوب) في المحسوسات إلى مرحلة  
أبعد بكثير مما حققه في دراسته للطوطمية. كذلك يظهر تطبيق المنهج التحليل البنائي هنا  
على مستوى أعلى بكثير مما نجده في كل دراساته السابقة. وقد ساعد على ذلك فكرة  
التحول أو التحرير فالأسطورة لغة شأ ل في ذلك شأن كل الظواهر الثقافية. ومن هذه  
الناحية تقوم الأسطورة بتوصيل رسائل معينة عن طريق العلامات القائمة بين عناصرها التى  
تربط بعضها ببعض في شكل لغة أو حكاية أو سرد للأحاديث<sup>٤٣</sup>.

وتتبع الأساطير باعتبارها تحويرات اوتحويلات بعضها من بعض معناه أنّ الحكاية  
أوالقصة يمكن التعبير عنها بطرق شتى عن طريق إعادة ترتيب وتركيب عناصرها. فكأن تتابع  
الأحداث مسألة ثانوية بحثة بالنسبة للبناء. ولذا فإنّ نفس البناء يمكن اكتشافه في أساطير  
تنتمى إلى ثقافات مختلفة. فعناصر الأسطورة الواحدة تتحور إذن، وبالتالي تتحول الأسطورة  
ذا ل إلى أسطورة أخرى وهكذا. بحيث ينتج في اخر الأمر مجموعة اومنظومة، تتميز بثبات

---

<sup>٤٣</sup> . الدكتور احمد ابو زيد، المدخل إلى البنائية: ١٤٤



بنائها واطرادها رغم اختلاف وترتيب عناصرها المكونة الأحداث ذا (١). وهذا معناه أنّ  
الأسطورة تتمتع بقدر من الإستقلال عن السياق الإجتماعي، وأنّه يجيب لذلك دراستها  
على أنّها ظاهرة متفردة بذاتها (Generis ١). وعلى هذا الأساس فلا يمكن للبحث أن يصل إلى  
أي معلومات دقيقة وصحيحة عن الأساطير. كما لا يمكن فهم الأسطورة  
ذاتها إلا بالنسبة على مجموعة أو المنظومة التي تدخل في تكوينها وتنتمي إليها.  
فبالأساطير هي المواقف المنغرسه بعمق في ذاكرة الجنس كالمطبوعة في كياناتنا  
العنصوي الحس وهي الأساس الذي يؤسس الفنان عليه فنه. الأساطير قصص مقدسة  
يحاول الإنسان أن يجدد العلاقة بين حياته والكون الواسع الفسيح الذي يحيط به. وهي  
المادة الحقيقية التي يجيب الرجوع إليها لمعرفة وفهم الجانب الخفي من حياة الإنسان. وتمتع. وتقدم  
وحدة محسوسة وشكلية. أي مثلاً علياً تبرز في الوعي الأخلاقي للهيئة الإجتماعية، وذلك  
بجانب تناولها للقضايا الأخلاقية التي تواجه الإنسان. تمع<sup>٤٤</sup>.

الأسطورة هي القصة الخرافية التي تظهر من خيال الإنسان، رغم أنّها تظهر في حياة  
الإنسان اليومية. وهي ما يتصف الحرية المطلقة. لماذا نستمتع بالأساطير المساوية في المنطقة  
المختلفة أحياناً؟ وقال ليفي شتراوس هذه الظواهر المصادفة بلا قصد الإنسان. ثم قال فراود

---

<sup>٤٤</sup>. د. محمد شبل الكومي، النظريات الأدبية (الهيئة المصرية العامة للكتاب: ٢٠٠٣) ٢٦٧

(Freud) إنّ الأسطورة يتأسس على تعبير أو وجود من Uncounscious Wishes أي الإرادة التي لا يناسب بالواقع اليومية<sup>٤٥</sup>.

والأسطورة هي قصة قصيرة في الأدب اللساني. أي قصة النثر الشعبية الخيالية. الأسطورة يستعملها الشعب للعزاء، رغم أنّها تتضمن القيمة الأخلاقية العالية. وقسم ستيت تومسون (Stith Thomson) الأسطورة إلى أربعة أقسام. الأول الأسطورة الحيوانية هي الأسطورة التي يمثلها الحيوان مثل الطيور والأسماك والحشرات. هذا الحيوان يستطيع أن يتكلم ويفكر بالعقل كالإنسان.

والثاني الأسطورة المعتادة هي يمثلها الإنسان التي تقص فرحه وحزنه. الثالث القصة أو النكتة (Lelucon) هي الأسطورة تعبر عن ما يكون المضحكا. الرابع الأسطورة الرمز<sup>٤٦</sup>. والحقيقة، كان التحليل البنيوية ليفي شتراوس في الأسطورة يتأثرها من النظرية الإتصالية. في هذه الناحية كانت الأسطورة هي الحكاية الخرافة (الأسطورة)، بل تتناول الرسالة الكثيرة. هذه الرسالة لا تتناول على الأسطورة الواحدة فقط ولكن تتناول على جميع تركيب الأسطورة. وبالمعنى الأخرى، مرسل الرسالة هو من يعيش في عصر القديم. وكان

---

<sup>٤٥</sup> Heddy Shri Ahimsa-Putra, *Strukturalisme Levi-Staruss: Mitos dan Karya Sastra*. ٧٦-٧٨

<sup>٤٦</sup> James Danandjana, *Foklor Indonesia* (Jakarta: Pustaka Utama Grafiti, ١٩٩٤), ٨٣-١٤٠

ملقي الرسالة هو من يعيش في العصر الحاضر. ومن ثم تم الإتصال بين العصرين، هما العصر القديم والعصر الحاضر.

ويقول ليفي شتراوس إنّ الأسطورة تتكون وتتشكل من الظواهر الثقافية التي تختلف عن الظواهر اللغوية. وتحتاج دراسة الأسطورة إلى الخطوات التالية، منها<sup>٤٧</sup>:

الأول الباحث يقرأ القصة كلية حتى يتناول فهم القصة من الشخصيات وتمثيلها. ثمّ ينقسم القصة على الفصول (Episode). و على كل الفصول تتضمن الأحوال والحوادث الشخصيات في القصة. وقال ليفي شتراوس هؤلاء ما تسمى ميميمات (Miteme) يوجد لها في تركيب الكلمات أي علاقة الكلمات التي تتضمن معنا. حتى إذا يريد أن يوجد ميميمات فلا بد على الباحث يوجد علاقة الكلمات والتقابل الثنائي التي تتضمن معنا.

والوسيلة الوحيدة لفهم الخصائص الأساسية للأسطورة هي (تفكيكها) إلى أدق أجزاءها وأصغر عناصرها المكونة. وقد اطلق ليفي شتراوس على هذه الأجزاء أو العناصر الصغرى كلمة "ميميمات Miteme " أي أصغر وحدة أسطورية، اسوة بكلمة "مورفيم Morfem " أو أصغر وحدة صوتية. والنتيجة الأخيرة المنطقية من هذا كله هي أن كل ما يمكن للأساطير أن تكشفه لنا عن ا تمتع أقل بكثير جدا مما تكشفه عن اعمل العقل، وأن

---

<sup>٤٧</sup> Heddy Shri Ahimsa-Putra, *Strukturalisme Levi-Staruss: Mitos dan Karya Sastra*. ٩٤ & ١٠٣

للأساطير معنى عقليا أكثر منه اجتماعيا، لأنها تصدر عن المنطق العقلي الذي هو طبيعي ولا شعوري.

والثاني في شرح الأسطورة وضع ليفي شتراوس الناحية الترتيبية (Aspek urutan) والناحية السكيماتا (Aspek skemata). والناحية الترتيبية هي نظام الحبكة (Alur) القصة التاريخية. والناحية السكيماتا تنقسم إلى الناحية الجغرافية والناحية التقليدية والناحية السياسية وغير ذلك التي تناسبها بإنتاج المعنى في القصة<sup>٤٨</sup>.

---

<sup>٤٨</sup>. نفس المرجع : ١٠٣

## الباب الثالث

### ترجمة نجيب محفوظ ومضمون القصة

#### أ. ترجمة نجيب محفوظ

كان نجيب محفوظ هو أديبا مصرىا. ولد نجيب محفوظ فى ١٩١١ سنة فى القاهرة. أما أسرة نجيب محفوظ الصغىرة: زوجته وابنتاه. ولما استكمل تعليمه الإبتدائى والثانوى التحق بالجامعة حيث حصل على درجة الليسانس فى الأدب قسم الفلسفة بجامعة القاهرة<sup>٤٩</sup>. ١٩٣٤.

أما الإهتمام الذى فاق كل التوقعات فىرجع إلى أن نجيب المحفوظ هو اول اديب بكتاب باللغة العربية ويفوز بجائزة نوبل العالمية بعد ٨٨ عاما من بداية منح الجائزة سنوباً،

---

<sup>٤٩</sup>. نجيب المحفوظ، حول العرب والعروبة (المصر: عربية للطباعة والنشر، ١٩٩٦)، ٥

فقد بدأت عام ١٩٠١، فيما عاد السنوات التي لم تمنح فيها الجائزة نتيجة لاندلاع الحربين العالميين الأولى والثانية، وبعد ٨٤ ادبيا فازوا ما كاملة أو مناصفة، هذا فضلا عن انه اول اديب عربي يفوز هذه الجائزة بعد فوز الإفريقي سونيكما، فقد حظبت القارات الأخرى بنصيب الأسد من حوائز نوبل المختلفة.

كذلك فإن عربيا واحدا لم يفز قبل نجيب محفوظ بأي من جوائز نوبل العالمية الأدبية، فيما عدا نصف جائزة السلام التي فاز بها الرئيس أنور السادات. فأخيرا فإن نجيب محفوظ قد فاز وحده بجائزة ١٩٨٨ برغم الأسماء اللامعة التي كانت مرشحة معه، والمنافسة التي اشتدت في التصفية النهائية.

نجيب محفوظ قبل فوزه بجائزة نوبل كان يحظى على مستوى الوطن العربي بالتقدير الذي يستحقه، وكانت أعماله تنشر خارج مصر في أكثر من بلد عربي، في حين أنه على مستوى العالم لم يكن اسم نجيب محفوظ معروفا إلا في الأوساط الثقافية، نتيجة لترجمة بعض أعماله إلى عدد من اللغات، وأهمها: والفرنسية والإنجليزية والإيطالية والأسبانية والألمنية والروسية والصينية والسودية<sup>٥٥</sup>.

---

<sup>٥٥</sup>. نفس المرجع: ٦-١٢

وهذه ا مجموعة من الكتب هي باكورة منشورات الدار المصرية اللبنانية الخاصة بإنتاج نجيب محفوظ من المقالات. وهي مقالات كتبها نجيب محفوظ قبل حصوله على جائزة نوبل من عام ١٩٨٤ حتى عام ١٩٨٧ على امل نشر مقالاته السابقة على تلك الحقبة ومنذ الأربعينيات حتى الآن.

وهذه ا مجموعة الجديدة من الكتب التي تضم وجهة نظر كاتبنا الكبير نجيب محفوظ تبدأ قبيل حصوله على جائزة نوبل في اكتوبر عام ١٩٨٨ وتنتهى مع الطعنة الغادرة في اكتوبر ١٩٩٤ وتتكون من خمسة كتب هي (حول التدين وتطرف) و(حول العدل والعدالة) و(حول التحرر والتقدم) و (حول العلم والعمل) و (حول العرب والعروبة). والثقة كل الثقة، في ان تحظى هذه الكتب بالتقدير والإنتشار اللذين هما اعمال نجيب محفوظ الروائية والقصصية والمسرحية. وقد توفي نجيب محفوظ في ٣٠ أغسطس ٢٠٠٦.

## ب. مضمون القصة

تدل أسطورة الحرافيش على أنّ نجيب محفوظ وجد في النموذج الأسطورة شيئاً قد يكون بنية أو نظاماً او مضموناً أو أي شيء آخر، يحرك فكر القارئ ويكسب هذا النموذج بعداً متكبّراً يتلائم مع الظروف التي يعيش فيها الكاتب في السبعينيات من هذا القرن. وتبدو

الأسطورة هنا كالأقلوة المشكلة التي تنظم هذا العمل ذلك لأن كانت تقليدية جماعية تعبر عن قيم تجمعت منذ عهد بعيد<sup>٥١</sup>.

لن استعرض هنا كل الأسباب التي جعلت نجيب محفوظ يلجأ إلى الأساطير بل سأكتفي بذكر بعض منها، على سبيل المثال حاول المؤلف أن يجد في الإنسان المصري الذي غيرته ظروف التحول الاجتماعي الذي حدث نتيجة لحركة التصنيع صدى لبعض القيم الإنسانية الخالدة خاصة في صراع الخير ضد الشر، فالأسطورة تفسح المجال للتأمل الفلسفي حيث تكتسب هذه الأساطير بعداً جديداً نتيجة لعلاقة الإنسان بكل ما الشرواً على هذا الأساس عنصر ضروري ولا غني عنه بالنسبة للثقافات الإنسانية في كل مراحل تطورها الأخلاقي.

إذن فأسطورة الحرافيش تكشف عن واقع طبيعي وتاريخي وفلسفي، من خلال الأز أو الإستعارة ولأما التعبير الجماعي عن احتياجات المجتمع وعن العواطف التي تنظم سلوك أعضائه فتؤلف نسق الرموز التي يتمسك بها المجتمع باعتبارها أحد العناصر الأساسية في وحدة المجتمع وتضامنه. بل نستطيع أن نذهب إلى حد اعتبار نسق الرموز أحد الملامح الرئيسية التي تصلح أساساً لتمييز الأدب التي ندرسها بعضها عن بعض. لأن كل أدب له

---

<sup>٥١</sup>. محمد شيل القومي، النظريات الأدبية (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣) ٢٧٤



أنساقه الرمزية الخاصة به التي تتبع من ميراثه الأسطوري، والتي تتمثل بوجه خاص في الشعائر الدينية والممارسات والطقوس الخاصة بالمناسبات في حياة الفرد، مثل الزواج أو العمل والدخول الى مجتمع الرجال البالغين. لذلك نشأت المدارس النقدية التي تدرس البناء الإجتماعي لا من مدخل بنائي فحسب، بل أيضا بالبحث عن المعنى الكامن وراء الظواهر الإجتماعية التي تعتبر في هذه الحالة رموزا ينبغي تفسيرها<sup>٥٢</sup>.

لهذا قد غرس نجيب محفوظ في هذا الموروث جذور فنه ويظل الواقع- في نفس الوقت- هو المصدر الحي لشخصيته الأدبية. بل ولا تختلف في الواقع من حيث قوة الإقناع ووضوح أبعاد الشخصية التي يتجاوز فيها في ان واحد ما هو جليل وما هو غير سام، كما يتجاوز الحب والبغض كذلك، وايضا التواضع والكبرياء والخبث والطيبة. ومن دراستنا لهذه القصة نكتشف ان الموروث ليس في المحتوى فقط، بل في شكل ايضا، وان هذا الموروث طبيعيا وتجريديا في ان واحد.

ومن صورة الطبيعة نجد أن ابعاد الشخصيات واحدة، والروتين الذي ينظم حياتنا واحد، في الأسطورة والقصة. من صورة التجريد ما نراه من ذكر عبارات مجردة واضحة عن الخير والعدل والقوة. أي أن الموروث ليس فقط في الموضوع وإنما في الشكل ايضا، وأن السر

---

<sup>٥٢</sup>. نفس المرجع: ٢٧٥

الذي يراه المؤلف ليس في ان يحاكي الأسطورة، وإنما في ان يكتب على طريقة الأسطورة وهو يؤدي ذلك العمل. فالمؤلف يرى ان الأدب نتاج إنساني يسد كغيره من ضروب النتائج حاجات إنسانية، وله اصول ووظائف يمكن الكشف عنها وتعرضها للتحليل.

## الباب الرابع

### عرض البيانات وتحليلها

#### أ. البنية القصصية

هذه الرواية التي تحت العنوان "الخرافيش" لنجيب محفوظ، كما عرفنا أنّ هذه الرواية إحدى الروايات التي تتضمن الأسطورة. "الخرافيش" معناه المتشردون والخدمون والأجيريون والبطالون والأوغادون. تقص هذه الرواية حياة أتمع بخلفيتها المختلفة. هم يعيشون بسبب ولكن بعضهم يستطيع أن يصبح رئيساً كبيراً مثل تاجر ومالك وهكذا. إذن رأى الباحث مناسبة هذه الرواية بالنظرية البنوية لليفي شتراوس لأنّ فيهما نقطة سوية في الموضوع وهي الأسطورة.

بالنظرية اللغوية لدي سوسير، كان كلود ليفي شتراوس يبحث في مشكلات القرابة. نسق القرابة تتكون من علاقات وتقابل ثنائي مثل زوج وزوجة، ابن وابنت، أخ وأخت،

وغير ذلك. وهذه العلاقات كبنية اللغة، لأنّ القرابة تشتمل على نسق الإتصال. فاللغة هي نسق الإتصال كما أنّ القرابة نسق الإتصال أيضا لأنّ بين العائلات تبدل من اعضائهنّ بالعائلات الأخرى. ومثل اللغة والقرابة ينظّمهما نسقا بلا اعتراف<sup>٥٣</sup>.

شرحت النظرية البنيوية هذه الأسطورة هي الأسطورة المعتادة تمثلها الإنسان التي تقص فرحه وحزنه<sup>٥٤</sup>. وعرض هذه البحث ابتداء بتقسيم القصص الى فصول. ثم يبحث علاقات القرابة والتقابل الثنائي التي تتأثر في الحياة الفردية والإجتماعية. لذلك، هذه البحث يبدئه بقسم القصص الى فصول:

(١) الفصل الأول، ظلمة الفجر العاشق في قرية "قليوبية"، تمشي أشخاص لقيام الصلاة الصبح الى المسجد الحسين جماعة. احد الأشخاص الشيخ عفرة زيدان . هو رجل صالح وطاعة لعبادة الله و يعتقد على عقيدة الإسلام شديدة. يعبد الى الله في كل يوم. بين مسكنه عند مشارق القرافة وبين الحارة يخوض أشق مرحلة طريقه إلى الحسين واعذبها. على غير المعهود تناهي الى أذنيه الحادئين بكاء وليد. لعله دوى أكبر من حجمه في ساعة الفجر. الحق قد جذبه من سكرة الرؤى ونشوة الأناشيد. في

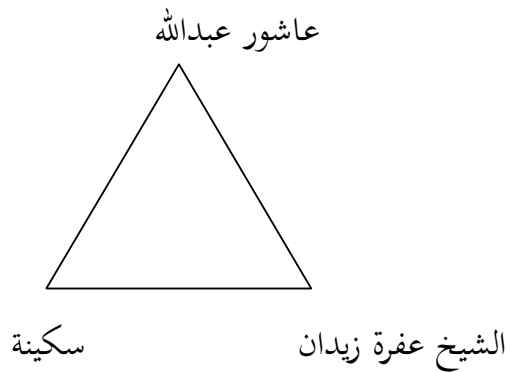
---

<sup>٥٣</sup> Claude Levi-Strauss, *Antropologi Struktural* (Yogyakarta: Kreasi Wacana, ٢٠٠٩) ١٥٦

<sup>٥٤</sup> James Danandjana, *Foklor Indonesia* (Jakarta: Pustaka Utama Grafiti, ١٩٩٤), ٨٣-١٤٠

هذه الساعة تهيم أمهات بأطفالهنّ. ها هو صوت يشتد ويقترب وعمّا قليل سيحاذيه تماماً. وتساءل متى يكفي الطفل عن البكاء ليرتاح قلبه ويعاود خشوعه. يا حرمة....  
يا أهل الله!! فلم يسمع إلاّ البكاء. ساورك الشك قلبه فولت البراءة المغسولة بماء الفجر، واتجه نحو الصوت، مدارحته برحمة حتى مس سبابته لفافة. هو ما توقعه القلب. فقال الشيخ عفرة زيدان بعد تردد: عثرت على وليد تحت السور العتيق....  
يحفظ الطفل مع زوجته سكينه هي امرأة صالحة و طاعة لعبادة الله ويعطى اسما عاشور عبدالله. عند العصر الصغير، هو يتعلم القرآن رابه ورايته حتى أن يصبح رجل صالح وطاعة.

في هذا الفصل، وجد الباحث علاقات العائلة بين ولد لا يعرف هويته الشيخ عفرة زيدان وزوجته سكينه، فيكون ذلك الولد الذي اسمه عاشور عبدالله تحت تربيتهما. نلاحظ الآن إلى المخطّط (Skema):



والظاهر من هذه المخطط، إنّ الشيخ عفرة زيدان هو رجل صالح وعالم من أهل القرآن وله أخلاق كريمة. وزوجته سكيئة امرأة صالحة بخلق كريمة أيضا. وهذه علاقات القرابة تتأثر إلى طبيعة وأخلاق عاشور عبدالله في حياته اليومية. حتى يكون رجلا صالحا له أخلاق كريمة. في نظرة الأنثروپولوجيا تسمى هذه علاقات القرابة بالبنية الخاصة التي تشكلها تمتع أو الجماعة من الشخصيات (Individu) ونسق القرابة<sup>٥٥</sup>.

(٢) والفصل الثاني، نشأ عاشور عبدالله بالغا. أمّا عاشور ففتتح قلبه أول مما تفتح للبهجة والنور والأناشيد، ونما نموا هائلا مثل بوابة التكية، طوله فارغ، عرضه منبسط، ساعده حجر من احجار السور العتيق، ساقه جذع شجرة توت، رأسه ضخيم نبيل، فسماته وافية التقطيع غليظة مترعة بماء الحياة. تبدت قوته في تفانيه في العمل، وتحمله لمشاقه، ومواصلاته بلا ملل أو كلل، وفي تمام من الرضى والتواثق. في ذلك اليوم ايضا، مات الشيخ عفرة زيدان وزوجته. ثم يسكن عاشور عبدالله مع عمّه درويش زيدان هو حمال قوي والحمال ذو رزق موفور. وعاشور يريد ان يعمل معه. ولكن درويش لا يحب إلى عاشور. هو يغضبه ويحزنه ويضربه مرارا. وقال درويش إليه: أيها اللقيط الجاحد (ولد حرام)..... أيها البغد الخسيس المخلوق للتسول.... لقيط،

---

<sup>٥٥</sup> Ahmad Fedyani Saifuddin, *Antropologi Kontemporer* (Jakarta: Prenada media group ٢٠٠٦), ١٥٦-١٥٦

ألا تفهم..؟ هذه هي الحقيقة هي ما اقول لقد وجدك في الممر مهجورا من أم فاسقة.  
لا يؤدى إحتياج عاشور لعمل فيه وغادر عاشور البيت مغمما. هام عاشور على  
وجهه، ماواه الأرض. هي الأم والأب لمن لا أم ولا أب له. يلتقط الرزق حيثما اتفق.  
وفي الليالى الدائقة ينام تحت سور التكية. وفي الليالى الباردة ينام تحت القبر. ما قاله  
درويش عن أصله قد صدقه. طاردته الحقيقة المرة واحدقت به. لقد عرف من حقائق  
الدنيا على يد درويش على ليال ما لم يعرفه طيلة عشرين عاما في كنف الشيخ الطيب  
عفرة زيدان. الأشرار معلمون قساة وصادلون. خطية أوجدته توارى الخطاة، ها هو  
يواجه الدنيا وحده، ولعله يعيش الآن ذكرى محرقة في قلب مؤدق.

اختلافا بالفصل الأول، في هذا الفصل يجد الباحث التقابل الثنائي (Oposisi Binner)

فيه.

عاشور عبدالله ← درويش زيدان

يظهر أنّ درويش لا يحب عاشور. هو يغضبه ويحزنه ويضربه مرارا. وقال درويش اليه:

"أيتها اللقيط الجاحد (ولد حرام)..... أيتها البغد الخسيس المخلوق للتسول.... لقيط، ألا

تفهم..؟ هذه هي الحقيقة هي ما اقول لقد وجدك في الممر مهجورا من أم فاسقة".

نذكر أنّ التقابل الثنائي ينقسم إلى قسمين: التقابل الثنائي الخاص مثل ينكح ولاينكح. التقابل الثنائي غير الخاص مثل الماء والنار<sup>٥٦</sup>. وهذا الفصل هو التقابل الثنائي الخاص يظهر بين صفة الصبر والحزن. أنّ هذا البحث الجاذب، لأنّ عاشور عبدالله يحصل أن يختتم هذا التقابل الثنائي ويغيره إلى فائدة. الإصطلاح الأخر يسمّى Maximal Separation معناه أنّ التقابل الثنائي لا يخسر دائما<sup>٥٧</sup>. وهذا يظهر بقول عاشور عبدالله: "لقد عرف من حقائق الدنيا على يد درويش على ليال ما لم يعرفه طيلة عشرين عاما في كنف الشيخ الطيب عفرة زيدان. الأشرار معلمون قساة وصادلون".

٣) الفصل الثالث، عاشور يعمل عملا جديدا. هو يعمل إلى زين الناظورى بعد يرفض عملا من كليب السماني. فابتسم المعلم وعرض عليه أن يعمل عنده مكارية، ومن فوره قبل وقلبه من الفرحة يرفض. ومضى بحماره متحسما لعمله بكل قواه وحيويته. وكلما مضى يوم اطمأن المعلم إلى سلوكه وأدبه وتقواه، واثبت عاشور بدوره أنّه أهل للثقة. وكان وهو يعمل في فناء البيت يتجنب النظر إلى الناحية التي يحتمل أن يلمح فيها زرجة المعلم. ولكنه رأى إبنته زينب جسمها صغير ومدمج

---

<sup>٥٦</sup>الدكتور احمد ابو زيد، المدخل إلى البنائية، (القاهرة: المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية، ١٩٩٥) ١١٦

<sup>٥٧</sup> Heddy Shri Ahimsa-Putra, *Strukturalisme Levi-Staruss: Mitos dan Karya Sastra*, (Yogyakarta: Kepel Press ٢٠٠٦). ١٢٣



ولكنها تستمد تأثيرها اليه من مصدر مسحور. قالت عدلات لزوجها زين الناطورى:  
إنك تؤكد أنه أهل للثقة..؟ أجل، صار لي به ابن... احتفل بزفاف مناسب عاشور  
وزينب في بيت الناطورى، ثم اقام العروسان في بدروم مكون من حجرة ودهليز يقع  
امام البيت الناطورى. واتجب مع الأيام حسب الله ورزق الله وهبة الله في اثناء ذلك  
توفي المعلم زين وزوجته. ورغم ما عرف به عاشور من دمائه الخلق فإن واحدا من  
رجال فنصوه الفتوة لم يتحرش به. ولم تكن زينب تماثله من دمائه. كانت عصية،  
سيئة الظن، طويلة اللسان ولكنها كانت مثالا طيبا للجد والاجتهاد والوفاء. وبمرور  
الزمان ابتاع بنقوده ونقود زينب كارو فترقى من مكارى إلى سواق.

ثمّة ضجة وراء شباك الدروم. رفعت زينب رأسها وقالت بانزعاج: هذا صوت  
رزق الله..؟؟ الأولاد يتشاجرون..؟؟ يا مجانين اختشموا.. وثب عاشور ناهضا. في  
لحظة كان يقف وسط ابنته. لا حت منه نظرة إلى الرض فرأى مخطط سيجة مبعشرة  
فوق حصوات اللعب فتساءل بحدة: تلعبون أم تقامرون.؟ فغمته رائحة غريبة تتناثر من  
فيه فجزع. سكارى... يا كلاب... وفكر عاشور في امر اولاده بقلق. لم يفلح احدهم  
في الكتاب القرآن. لأنهم نازع عاشور وزينب. وفسد أسرتههم.

وفي هذا الفصل، وجد الباحث علاقات والتقابل الثنائي في نسق القربانبات. كانت

علاقات يظهر بين عاشور وزين الناطوري.

عاشور عبدالله ←  
← زين الناطوري

ذه العلاقات، بدأ عاشور الحياة الجديدة. ويعمل لعميل الحمار. ونكح عاشور

زينب بنت زين الناطوري مثل قول في هذه الرواية: "إنك تؤكد أنه أهل للثقة..؟ أجل، صار

لي به ابن... احتفل بزفاف مناسب عاشور وزينب في بيت الناطوري، ثم اقام العروسان في

بدروم مكون من حجرة ودهليز يقع امام البيت الناطوري".

وكان في هذا الفصل علاقات أيضا، ظهرت علاقات بين عاشور وزوجته زينب.

نلاحظ الآن إلى المخطط (Skema):

عاشور عبدالله →  
← زينب

من هذه العلاقة عاشور عبدالله وزينبىرى أّ ما بينان و يولدان الأولاد منهما. ومن

ثم يقال: "ثم اقام العروسان في بدروم مكون من حجرة ودهليز يقع امام البيت الناطوري.

واتجب مع الأيام حسب الله ورزق الله وهبة الله في اثناء ذلك توفي المعلم زين وزوجته".

ولكن هذه العلاقة لا تجري دائما. لأنه تظهر اختلاف الطبيعة وخلفية العائلة بينهما

حتى تغير التقابل الثنائي. نلاحظ الآن إلى المخطط المذكور:

عاشور عبدالله ← زينب

### مخطط التقابل الثنائي منهما

عاشور عبدالله	زينب
ابن حرام (اللقب الجاحد)	نساء تاجرة ومشهورة
عاشور من دمائه الخلق فإن واحدا من رجال فنصوه الفتوة لم يتحرش به.	زينب تماثله من دمائه. كانت عصبية، سيئة الظن، طويلة اللسان.

كما عرفنا، أنّ التقابل الثنائي ينقسم إلى قسمين: التقابل الثنائي الخاص مثل ينكح ولاينكح. التقابل الثنائي غير الخاص مثل الماء والنار<sup>٥٨</sup>. وهذا الفصل هو التقابل الثنائي غير الخاص يظهر بين ابن حرام ونساء تاجرة. في البحث هنا، عاشور عبدالله لا يحصل أن يختتم هذه التقابل الثنائي ولا يغيره إلى فائدة. الإصطلاح الأخر يسمى Minimal Separation معناه أنّ التقابل الثنائي يخسر دائما<sup>٥٩</sup>. هذه المشكلة تظهر بفعل عاشور عبدالله وزوجته بعد النكاح: الأول، وبمرور الزمان ابتاع بنقوده ونقود زينب كارو فترقى من مكارى إلى سواق. ثمة ضجة وراء شباك الدرهم. رفعت زينب رأسها وقالت بانزعاج: هذا صوت رزق الله...؟؟

<sup>٥٨</sup> الدكتور احمد ابو زيد، المدخل إلى البنائية، (القاهرة: المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية، ١٩٩٥) ١١٦

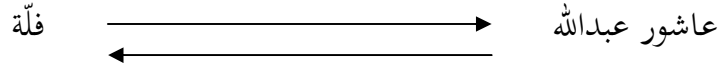
<sup>٥٩</sup> Heddy Shri Ahimsa-Putra, *Strukturalisme Levi-Staruss: Mitos dan Karya Sastra*, (Yogyakarta: Kepel Press ٢٠٠٦). ١٢٣

الأولاد يتشاجرون..؟؟ يا مجانين اختشموا.. وثب عاشور ناهضا. في لحظة كان يقف وسط ابنته. لا حت منه نظرة إلى الرض فرأى مخطط سيحة مبعشرة فوق حصوات اللعب فتساءل بحدة: تلعبون أم تقامرون.؟ فغمته رائحة غريبة تتناثر من فيه فجزع. سكارى... يا كلاب... وفكر عاشور في امر اولاده بقلق. لم يفلح احدهم في الكتاب القرآن لأّ سم نازع عاشور وزينب الثاني، وفسد أسر م.

٤) الفصل الرابع، زفت فلة إلى عاشور في حفل صامت. استأجر لها بدور ما في طرق الحارة من ناحية الميدان. وسعد الرجل بزواجه. حتى خيل لمن يراه أنه رجع إلى شبابه الأول. وتمتضي الأيام وهو يزداد سعادة والإمتنان، واستهانة بالأقويل. وتعلقت به فلة تعلقا لم يحلم به. صممت على أن تثبت له أنّها ست بيت، مطيعة، بعيدة كل البعد عما يثير غيرته. ومما جعلها أثيرة عنده أكثر انه وجدها، مثله مجهولة الأب والأم. وسبب من شدة حبهاله نسامح من جهلها بكثير من الشئون النافعة، كما تسامح مع كثير من العادات السيئة. ومن أول الأمر ادرك أنّها بلا دين إلاّ الإسم، وبلا أخلاق، وأنّها تتبع في مسيرتها الغرائز ولابسات الحياة. وتمتضي الأيام فتحبل فلة، ثم تنجيب ذكرا يسميه ابوه (شمس الدين) ويفرح به عاشور فرحة كبرى كأنّها هو بكره.

كان هذه الحادثة هي علاقة قَمَّة وكاملة في حياة عاشور عبدالله. بعد فراق مع

زينب، نكح عاشور مع فلة. هنا يظهر علاقات تساوقة بين عاشور و زوجته:



لماذا هكذا..؟! لأنّ بين عاشور وزوجته كثير التساوي في ناحية الطبيعة وخلفية

حيا ما. ننظر إلى هذا النص: "وتعلقت به فلة تعلقا لم يحلم به. صممت على أن تثبت له

أست بيت، مطيعة، بعيدة كل البعد عما يثير غيرته. ومما جعلها أثيرة عنده أكثر انه

وجدها، مثله مجهولة الأب والأم. وسبب من شدة جهاله نسامح من جهلها بكثير من

الشغون النافعة، كما تسامح مع كثير من العادات السيئة".

### مخطط العلاقات منهما

عاشور عبدالله	فلة
مجهولة الأب والأم	مجهولة الأب والأم
ابن حرام	ابنت حرام
عاشور من دمائه الخلق فإن واحدا من رجال فنصوه الفتوة لم يتحرش به.	فلة صممت على أن تثبتله أست بيت، مطيعة، بعيدة كل البعد عما يثير غيرته

مثل الإنسان العام، كانت حياة مناسبة ومتوازنة بين الزواج يتأثر في عمل اليومية. و من هذه العلاقات تظهر المنفعة العظيمة إلى حياة عاشور عبدالله في الزمان المستقبل.

٥) الفصل الخامس، ليس اليوم كالأمس، ولا كان الأمس كأول أمس. أمر

خطير طراً. ما أكثر أموات هذه الأسبوع. يتحدثون عن قيئ وإسهال مثل الفيضان ثم ينهار الشخص ويلتهمه الموت. إذن فهو غضب الله. دبت في ممر القرافة حياة جديدة. يسير فيه النعش يكتظف بالشيعة. واحيانا تتبع النعوش كالطبور. في كل بيت النواح. بين ساعة واخرى يعلن عن ميت جديد. لا يفرق هذا الموت الكاسح بين غنى والفقير، قوي وضعيف، امرأة ورجل، عجور وطفل، إنه يطارد الخلق بهراوة الفناء وترامت أخبر مماثلة من الحارات المجاورة فاستحكم الحصار. ولهجت أصوات معوكة بالأوراء والأدعية والإستغاثة بأولياء الله الصالحين. فتسألت فلة مقطبة:.. ماذا حملت يا رجل؟ أبي عفرة أرائي الطريق... إلى أين...؟ إلى الخلاء والجبل.

ويمضى الأيام تتسرب إلى الحارة جاء حرافي إلى شفاووا اي الخرابات. وكل يوم يعمر بيت بأسرة جديدة. ومضت الدكاكين تفتح أبوابها. ترددت أنفاس الحياة، ارتفعت الحرارة، تجاوت الأصوات، هلت الكلاب والقطط، عادت الديكة تصبح في الفجر، ولم تبق خالية إلا دور الأغنياء. وعرف عاشور بوجيه الحارة الوحيد، يشار اليه

ياكبار. وشاع أنه الوحيد الذي نجا من الشوطة، فأطلق عليه (عاشور الناجي) وتحمس الجميع لإغداق الثناء عليه لجوده وإحسانه وعطفه. كان راعي الفقراء، يتصدّق عليهم، ولم يقنع بذلك فكان يشتري الحمير ويسرح بها العاطلين. أو يتناع لمن يريد عملا السلا والمقاطف وعربات اليد حتى لم يبق عاطل واحد في الحارة عد العحزة والمجازيب. الدور تمتبر ملكا لبيت المال وسوف تعرض للبيع في المزاد.

ومن النص السابقة نرى العلاقة بين عاشور عبدالله و فلة: الأول، يسلم عاشور عبدالله من المصيبة لأن فلة هي أوّل من تعتقد الرؤيا عاشور. ثمّ ذهب بينهما إلى الصخراء. ومن ثم يقال: "فتسأل فلة مقطبة:.. ماذا حملت يا رجل؟ أبي عفرة أرائي الطريق... إلى أين..؟ إلى الخلاء والجبل".

الثاني، عاشور عبدالله أن يصبح رئيس القبيلة و يتناول لقلّب من ا تمع هو "الناجي" معناه مسلم (orang yang selamat). شرح في النص هكذا : "وعرف عاشور بوجيه الحارة الوحيد، يشار اليه ياكبار. وشاع أنه الوحيد الذي نجا من الشوطة، فأطلق عليه (عاشور الناجي) وتحمس الجميع لإغداق الثناء عليه لجوده وإحسانه وعطفه. الثالث، وثمة فرصة سنحت ليملاً قلب فلة بالإيمان".

٦) والفصل الأخير، لأول مرة تستيقظ فلة فلا ترى عاشور جنبها يقط في

نومه. وانتشرت سحائب الخريف مفضضة بالنور المستتر، وانتصف النهار ولم يظهر

لعاشور أثر. هند ذلك تفرق الرجال في شتى الأنماء وراء شهادة أو خبر. وعرفت

الحارة الوقعت فالشتعلت بها، وشتغلت بها عن الرزق والكدح.

وتمتضى الأيام، بعد فاقد عاشور بلا رئيس في هذه القبيلة. عمل مجتمع

إنتخاب الرئيس بالتشاجر (ينازل القوّة) . ينتصر شمس الدين على اعدائه. ويقف

شمس الدين لا هنا غارقا في العرق، ويغلب صمت الدهول، حتى يمضي شعلان

الأغوار بملابسه وهو يقول: نعم الفتى..... نعم الفتوة ... وتنطلق الجناجر هائقة:

اسم الله عليه.... اسم الله عليه... وصاح دهشان: ها قد بعث عاشور الناجي!.. وقال

شعلان الأغوار: اسمه الجديد شمس الدين الناجي.

من الفصل الأخير. رأى الباحث، أنّ هذا الفصل يتناول على فوائد العلاقات

القرباة. عاشور الناجي وفلة يولدان شمس الدين الناجي. بعد أن فاقد عاشور الناجي من

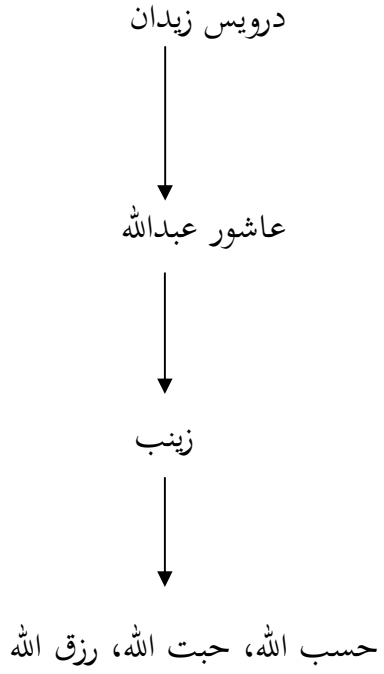
قريته ثم يظهر رئيس القبيلة الجديدة هو شمس الدين الناجي بن عاشور الناجي. يستمرّ رئيس

القبيلة من ابيه عاشور الناجي بلا سبيل المحاببات الأقارب (Nepotisme) إذا شرح هذه

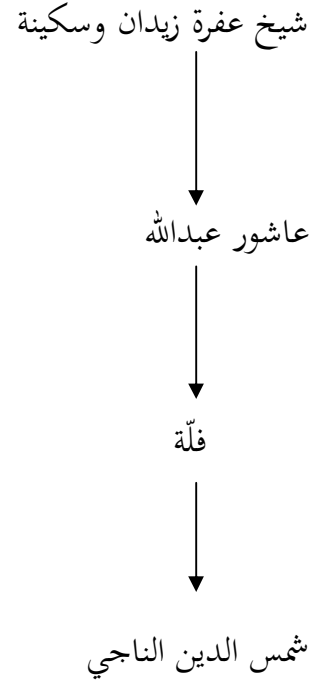
المخطط هكذا:



### نسق القرابة الفاسد



### نسق القرابة النجاح



## ب. ظواهر الأسطورة في الرواية "الحرافيش"

الأسطورة هي القصة الخرافية التي تظهر من خيال الإنسان، رغمًا ما تظهر في حياة الإنسان اليومية. وقال فراود (Freud) إنّ الأسطورة يتأسس على تعبير أو وجود من Uncconscious Wishes أي الإرادة التي لا تناسب إلى الواقع اليومية<sup>٦٠</sup>.

وفي شرح الأسطورة وضع ليفي شتراوس الناحية الترتيبية (Aspek urutan) والناحية السكيماتا أو المخطّط (Aspek skemata). والناحية الترتيبية هي نظام الحكبة (Alur) للقصة التاريخية. والناحية السكيماتا تنقسم إلى الناحية الجغرافية والناحية التقليدية والناحية السياسية وغير ذلك التي تناسبها بإنتاج المعنى في القصة<sup>٦١</sup>.

يظهر المخطّط (Skema) في الأسطورة الحرافيش كما يلي: المخطّط السياسي والمخطّط العقيدة والمخطّط الإجتماعية والمخطّط الإقتصادية. وقال ليفي شتراوس، إنّ المخطّط مرآة العادة الإجتماعية التي تشكّل من العلاقات والتقابل الثنائي في القصة.

---

<sup>٦٠</sup> Heddy Shri Ahimsa-Putra, *Strukturalisme Levi-Staruss: Mitos dan Karya Sastra*. ٧٦-٧٨

<sup>٦١</sup> . Heddy Shri Ahimsa-Putra, *Strukturalisme Levi-Staruss: Mitos dan Karya Sastra*. ٩٤ & ١٠٣

**المخطّط السياسي.** تظهر هذا المخطط عند ما انتخب الرئيس القبيلة يستخدم

على كيفيتين هما: الأول، في عصر الإنتخاب عاشور عبدالله، رفعت الرعيّة مرشّح الرئيس مباشرة بغير الإنتخاب العام. واهتمّت طبيعة المرشّح مثل الأمانة وأخلاق الكريمة والصادق.

في الحقيقة، إنَّ الرئيس القبيلة الذي ينتخب هذه الكيفية يجب أن يعمل وظائف

أساسيّة هي البناء في كل النواحي مثل بناء المسجد والمدرسة وغير ذلك وإقامة العدل.

الرئيس ← البناء ← إقامة العدل

عمل عاشور بعد أن يصبح رئيس القبيلة هكذا: وشاع أنّه الوحيد الذي نجا من

الشوطة، فأطلق عليه (عاشور الناجي) وتحمس الجميع لإغداق الثناء عليه لجوده

وإحسانه وعطفه. كان راعي الفقراء، يتصدّق عليهم، ولم يقنع بذلك فكان يشتري

الحمير ويسرح بها العاطلين. أو يتاع لمن يريد عملا السلا والمقاطف وعربات اليد

حتى لم يبق عاطل واحد في الحارة عد العحزة والمجازيب. الدور تمّتبر ملكا لبيت

المال وسوف تعرض للبيع في المزاد.

الثاني، في عصر شمس الدين الناجي بن عاشور الناجي، انتخاب الرئيس القبيلة

الذي يعمل بالتشاجر (منازل القوّة) بين المرشّح. إذا ينتصر على اعدائه فيشير الرعيّة رئيسا

اليه. إنؤئيس القبيلة ينتخب هذه الكيفية، فيجب أن يعمل وظائف أساسية هي يدعو أن يتحدى رئيس القبيلة الأخرى لتشاجر ثم ينتشر ولايته.

منازل القوّة ← الرئيس ← تحدى رئيس القبيلة الأخرى لتشاجر  
← انتشار الولاية

واشار نص القصة كما يلي: وانتحر رجال لكل رجل فتقرر اتباع ما يتبع عادة في هذه الأحوال. وهو يتضارع المتدافقان في صحراء المماليك ثم يتوج الفائز قتوة الحارة.

المخطط العقيدة أو العالمي. ما أكثر من تمتع يعتقد الرؤيا في القرية "قليوبية".  
الرؤي يستطيع أن يتأثر في حيا م. مثال ذلك يعتقد تلميذ على رؤيته من استاذة أو جدّه.  
في هذا النص يعتقد عاشور ورعيته على رؤية أستاذة الشيخ عفرة زيدان (المرحوم) قبل أن يجيئ المصيبة في قريته. ثم سلمون عليها.

من القرية ← إلى الصحراء ← رجوع إلى القرية

واشار نص القصة كما يلي: فتسألت فلة مقطبة:.. ماذا حملت يا رجل؟ أبي عفرة أرائي الطريق... إلى أين...؟ إلى الخلاء والجبل.

المخطّط الإجتماعية. في هذه القصّة، يعامل تتمع مثل المناقشة والمشاورة وتوصيل الإعلان والتعليم الجماعة في المقهى. تجتمع الشخصيات من الفقراء والأغنياء والموظّف والشباب والأساتيد وغير ذلك فيه. ولكن تجتمع النساء في السوق.

واشار نص القصّة كما يلي: وفي ضحى اليوم التالي اجتمع رجال عاشور في المقهى وانضم اليهم محمود قطائف شيخ الحارة وحسين قفة إمام الزاوية.

المخطّط الإقتصادية. تتمع يعمل على التاجرة والفلاح والدكاكين وعربات والسلا والمقاطف ولكن ما أكثر منه أن يكون البطالون .

والأسطورة نتيجة خيالية لدى الإنسان الحر. هناك الأسطورة يستوي بعضها ببعض ولو كانت النقطة المتساوية تقع في بعض فصولها أو قصتها. مع أنّ الأسطورة تظهر من دائرة أو بلدة مختلفة العادة. لماذا تقع تلك الظاهرة؟ قال كلود ليفي شتراوس: هذه المتسوية لا تظهر فجأة لما كانت الأسطورة نتيجة خيال الإنسان فتكون المساوة في الأسطورة المتنوعة بسبب العملية الفكرية في ذهن الإنسان.

في الأسطورة "الخرافيش" لنجيب محفوظ تساويها الأسطورة الأخرى مثل الأسطورة "Si Tilu Perkara" هذه الأسطورة من جاوى الغربية بإندونيسيا. إذن الأسطورة الخرافيش

---

<sup>٦١</sup> Departemen Pendidikan dan kebudayaan. *Cerita rakyat daerah jawa barat*. Jakarta. ١١٨-١٢٩.

من مصر لها متسوية في ناحية فصول معلومة بالأسطورة "Si Tilu Perkara" من إندونيسيا وهي:

(١) في الأسطورة الحرافيش، الشخص الأول هو عاشور عبدالله يعيش من شعبة بسيطة. ولد بدون الأب والأم الأصلية (ولد الزنا). عاش عاشور عبدالله مع امرأة التي تدركه هي سكينه. وفي عصر الشباب هو يعمل كمكفل الحمار عيشه مملؤ بالنواقص إمّا ماله وعائله بل له زيادة كبيرة وهي صحة البدن ظاهرا وباطنا وكبير البدن. وفي حياة الإجتماعي عرف كالإنسان الذي يعمل بحرص وصبر وحبّ ومساعدة الأخرى. وفي الرواية "Si Tilu Perkara" الشخص الأول يعيش من شعبة بسيطة أيضا. ولد Si Tilu Mak Idung هما عاشا ببسيطة وبناقص الأموال ولكن لهما ابدانا صحّة وجسما قوية. مهنته كراع البقر والبستان.

(٢) في هذين الأسطورتين وقع فيهما وقعة المهجرة. وفي الأسطورة الحرافيش، قد هاجر عاشور عبدالله من قليوية (اسم القرية) لأنّ وجد مكانه المصيبة والأدواء التي تصيبها اتمع في هذه القرية. ثم هم يهاجرون إلى صخره لتفريها. ولكن لا يساوي بالرواية "Si Tilu Perkara" هاجر الشخص الأول من قريته "شهران" إلى المدينة لطلب العمل في مملكة المالک في المدينة.

(٣) المساواة الأخيرة بين هاتين الأسطورتين تقع في اخر الأسطورة. قد عاش الشخص الأول نجاحا كبيرا. هو أن يكون الرئيس أو امام الرعية. الأول، هاجر عاشور عبدالله فرجع إلى قريته بعد يسلم من المصيبة ثم اختار سكان القرية رئيس الشعبة. لأنه الشباب الذي يضمن المودة والمحبة لغيره. وله مروءة النفس حتى يستطيع أن يعطي الهدى إلى سكان القرية. ثم يتأس عاشور عبد الله بالعدل والحكيم حتى يشعر رعيته فخرا وسعيدا. وأما الأسطورة "Si Tilu Perkara" جعل الشخص الأول Si Elu مالك في مملكة سبدا لاراع (Sabda larang) بعد يتناوله الأمانة لبدل المالك الماضي. وقال مالك لرعيته قبل الموت: أنّ المالك الذي يملك هذه المملكة هو Si Elu لأنه شباب حرص وذكاء وصبر وأمانة في العمل ويستطيع أن يحمل الأمانة حين يكفل الفرس في مملكة المدينة. حينما يعمل في هذه المملكة يحمل Si Elu بثلاث وصيات من أمه وهي: "لا تسمع الأشياء التي ليس لسمع، ولا تنظر الأشياء التي ليس لينظر، ولا تنام قبل النعاس ولا تأكل قبل الجوع" حتى في اخر الأسطورة صارت مملكة المملكة السكنية والأمانة والعديلة بمالك Si Elu (مالك من القرية).

## الباب الخامس

### الخاتمة

#### أ. الخلاصة

ومن البيان والتحليل السابقة استخلص الباحث بعض الخلاصة بناء على مشكلة

البحث، وهو كما يلي :

١. البنية القصصية في هذه الرواية هي: علاقات القرابة والتقابل الثنائي القرابة. و

تنقسم القصة على السادسة الفصول هي: الفصل الأول، علاقة العائلة بين

عاشور عبدالله والشيخ عفرة زيدان وزوجته سكينه. والفصل الثاني، تقابل الثنائي

بين عاشور عبدالله و درويش زيدان. والفصل الثالث، علاقة في نسق القرابة بين



عاشور عبدالله وزين الناظوري وعلاقة العائلة بين عاشور عبدالله وزوجته زينت. والفصل الرابع، علاقة العائلة بين عاشور عبدالله وزوجته فلة، هذه العلاقة هي العلاقة الكاملة. والفصل الخامس والفصل السادس هي الفائدة بين علاقة عاشور عبدالله و فلة. إذن جميع العلاقات والتقابل الثنائي تسمى البنية الخاصة التي تشكل ١ تمع أو الجماعة من الشخصيات (Individu) ونسق القرابة. أو في علم اللغة تسمى الناحية الترتيب هي نظام الحكبة (Alur) القصة التاريخية.

٢. يقسم ظواهر الأسطورة على اربعة الأقسام هي المخطط السياسية والمخطط العقيدة والمخطط الإجتماعية والمخطط الإقتصادية. وإنّ المخطط مرآة العادة ١ تمع الذي يشكّل من العلاقات والتقابل الثنائي في القصة. وفي اصطلاح الأنتروپولوجيا تسمى البنية الإجتماعية هي البنية التي تشكل ١ تمع الكبيرة من الجماعات الصغيرة مثل علاقات العائلة التي تشكل نسق القرية أو تتأثر الحالة الإجتماعية. اذن البنية الخاصة تستطيع أن تشكل بنية ١ تمع. ووجد الباحث المساواة بين الأسطورة في الحرافيش من مصر والأسطورة "Si Tilu Perkara" من إندونيسية في ناحية الفصول.

## ب. الإقتراحات

قد انتهى هذا البحث الذي تحت الموضوع الأساطير في الرواية "الحرافيش" لنجيب محفوظ (دراسة تحليلية بنيوية أنثروپولوجيا ل Claude Levi Strauss)، وقد قدم الباحث الإقتراحات لتنمية هذه الدراسة:

١. كانت معرفة الأسطورة في الرواية "الحرافيش" لنجيب محفوظ (دراسة تحليلية بنيوية أنثروپولوجيا ل Claude Levi Strauss) مهمة جدا. ولذلك يرجو الباحث إلى من يتعلم علم الأدب والثقافة خاصة في البنيوية الأنثروپولوجيا أن يهتم بوظيفتهما في تحقيقهما وتقابلهما.
٢. اعترف الباحث أن هذا البحث بعيد عن درجة الكمال لكون الأخطاء والنقصان فيه. لذا، رجا الباحث نقد القارئين للإقتراحات بناء على توفيره وتصحيح أخطائه ليكون هذا البحث له الفوائد والأغراض الكثيرة.
٣. ويرجو الباحث من الطلاب ومدرسي اللغة العربية خاصة في الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك ابراهيم مالانج أن يستمروا ويطالعوا هذه الدراسة ومثلها من الدراسة البنيوية الأنثروپولوجيا ويجعلوا هذا البحث مرجعا لديهم.

## قائمة المراجع

### المراجع العربية:

- أبو النحاس، محمد ومحمد الجنيدى. الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي. مطبعة الرياض، ١٩٩٩.
- إسكارت، رويت. سوسولوجيا الأدب. عويدات للنشر والطباعة. بيروت، ١٩٩٩.
- بياجيه، جان. البنيوية. مسيرت باريس، ١٩٨٥.
- تاويريت، بشير. مناهج النقد الأدبي المعاصر. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨.
- أديث، كريزويل. عنصر البنيوية. القاهرة: دار السعد المصباح، ١٩٩٣.
- أبو زيد، أحمد. المدخل إلى البنائية. القاهرة: المركز القومي للبحث الإجتماعية والجنائية. ١٩٩٥.
- شيل الكومي، أحمد. النظريات الأدبي. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣.
- محموظ، نجيب. حول العرب والعروبة. مصر: عربية للطباعة والنشر، ١٩٩٦.

## المراجع الإندونيسية:

Endraswara, Suwardi. *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar. ٢٠٠٦.

Kartini, *Pengantar Metodologi Riset Sosial*. Bandung: Bandar maju, ١٩٩٦.

Mestika Zed. *Metode Penelitian Kepustakaan*. Yogyakarta: HaninditagrahaWidya. ٢٠٠١.

Levi-Strauss, Claude. *Antropologi Sastra*. Yogyakarta: Kreasi Wacana. ١٩٨٨.

Faruk. *Pengantar Sosiologi sastra*. Yogyakarta: Pustaka pelajar. ١٩٩٩.

Shri Ahimsa-Putra, Heddy. *Strukturalisme Levi-Strauss*. Yogyakarta : Kepel Press. ٢٠٠٦

Kutha Ratna, Nyoman. *Penelitian Sastra: Teori, Metode dan Teknik*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar. ٢٠٠٧

Koentjaraningrat. *Pengantar ilmu Antropologi*. Jakarta: Rineka Cipta. ١٩٩٠

Saifuddin, Ahmad Fedyani. *Antropologi Kontemporer*. Jakarta: Prenada Media Group. ٢٠٠٦

Danandjana, James. *Foklor Indonesia*. Jakarta: Pustaka Utama Grafiti. ١٩٩٤.

Kuper, Adam. *Pokok dan Tokoh Antropologi*. Jakarta: Bhratara Niaga Media. ١٩٩٦.

Departemen Pendidikan dan kebudayaan. *Cerita rakyat daerah jawa barat*. Jakarta. ١٩٨٢.





**KEMENTERIAN AGAMA  
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG  
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA**

Jalan Gajayana 20 Malang 65144, telepon (0341) 570872, faksimile (0341) 570872, website://humaniora.uin-malang.ac.id

**KARTU KENDALI KONSULTASI SKRIPSI**

Nama Lengkap : MOH. BAHRUDDIN  
NIM : 07310060  
Jurusan/Fakultas : Bahasa Dan Sastra Arab/Humaniora dan Budaya  
Judul Skripsi :

الأساطير في الرواية "الخرافيش" لنجيب محفوظ

دراسة تحليلية بنيوية أنثروبولوجيا ل Claude Levi-Strauss

Awal Konsultasi : 9 Oktober 2010  
Akhir konsultasi : 2 April 2011  
Dosen Pembimbing : M. Faisol, M.Ag

No.	Tanggal	Materi	TTD	
			Dosen	Mahasiswa
1.	09-10-2010	Rancangan Proposal		
2.	16-10-2010	Koreksi isi Proposal		
3.	20-10-2010	Revisi Dan ACC Proposal		
4.	24-02-2011	BAB II Koreksi penulisan		
5.	19-03-2011	BAB II-III koreksi Analisis		
6.	24-03-2011	Perbaikan susunan kalimat		
7.	25-10-2011	BAB III Koreksi Penulisan		
8.	26-03-2011	BAB IV Perbaikan Penulisan		
	30-03-2011	Perbaikan Struktur Kalimat		
10.	01-04-2011	ACC Kaseluruhan		

Malang, 4 April 2011  
Mengetahui,  
Ketua Jurusan  
Bahasa dan Sastra Arab

Dr. Akhmad Muzakki, MA.  
NIP: 196904201998031002

